ISSN 2304-103X

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأَدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E_Mail:ali_aljuboori@yahoo.com

المجلد ٤ ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ.د. علي ياسين الجبوري

رئيس التحرير

أ.د. صفوان سامي سعيد الرفاعي — **نائب رئيس التحرير**

أ.م.د. فيان موفق رشيد النعيمي — **سكرتير التحرير**

الأعضاء

أ.د. شعلان كامل اسماعيل

أ.د. عامر عبدالله نجم الجُميلي

أ.م.د. زهير ضياء الدين سعيد الرفاعي

أ.م.د. عبد العزيز الياس سلطان الخاتوني

الخبير اللغوي

أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي

كلية الآداب - جامعة الموصل

الهيأة الاستشارية

أ.د. هاشم يحيى الملاح	أستاذ	جامعة الموصل
أ.د. غازي رجب محمد	أستاذ	جامعة بغداد
أ.د. عبد الواحد ذنون	أستاذ	جامعة الموصل
أ.د. جزيل عبدالجبار الجومرد	أستاذ	جامعة الموصل
أ.د. ذنون يونس الطائي	أستاذ	جامعة الموصل
أ.د. عباس الحسيني	أستاذ	جامعة القادسية
أ.د. منذر علي عبدالمالك	أستاذ	جامعة الكوفة

قواعد النشر في المجلة

- يشترط أن يكون البحث ضمن الاختصاصات التي تُعنى بها المجلة
- يشترط على الباحث الالتزام بالموضوعية و المنهج العلمي في البحث و التحليل ،و أن يلتزم بشروط البحث العلمي من حيث التبويب و استعمال الهوامش و الإشارة إلى المصادر و المراجع وفق طريقة منهجية و احدة ،و في آخر البحث
- يشترط على الباحث مراعاة الجوانب الشكلية و الاهتمام بسلامة لغة البحث من الأَخطاء اللغوية و المطبعية
- يُقدّم البحث الى المجلة بالغة العربية أو الانكليزية بنسختين على ورق A4
- يرافق البحث في أوّله ملخصٌ باللغة الانكليزية على أن لا يزيد عدد كلماته على ١٥٠ كلمة
- يشترط أن لا يكون البحث قد نشر او قبل للنشر في أيّة دورية علمية داخل العراق أو خارجه
- يشترط على الباحث أن لا تتجاوز عدد صفحات بحثه عن ٢٥ صفحة
- يشترط في البحث أن تكون المشاهد و الأشكال الفنية المرافقة له عالية الجودة
- أصول البحث المقدمة إلى المجلة لا ترد أو تُسترجع سواء نشرت أم لم تنشر
- تعتمد المجلة مبدأ التمويل الذاتي وتحدد أجور النشر في ضوء الأسعار السائدة

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	أ.د. علي ياسين الجبوري	توطئة
٣-٧	أ.د. جابر خليل ابراهيم	نعي – الراحلات الثلاث
٩-٥٤	أ.د. علي ياسين الجبوري	اَلواح الكتابة المسمارية الخشبية والعاجية (GIŠlē'u) في العصر الآشوري الحديث
٥٥-٧٧	أ .د. صفوان سامي سعيد	مواقف سوء الخلق من أصحاب السلطة والنفوذ في المملكة الآشورية ودور الدولة في ردعها
٧٩-٩٦	أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي	إفراد الاسم المعتل وتثنيته وجمعه في اللغتين الأكدية والعربية دراسة مقارنة
٩٧-١١١	ا. م . د. أزهار هاشم شيت	مفهوم البديل وتطبيقاته عند الآشوريين
١١٣-١٥٧	أ.م.د. أمين عبد النافع أمين	صياغة الفعل الثلاثيّ المزيد في اللغة الأكدية دراسة مقارنة مع اللغات العاربة
١٥٩-١٦٩	د. احمد كامل محمد	تأريخ طبقات البناية المكتشفة في مدينة بيكاسي (تل أبو عنتيك) في ضوء النصوص المؤرخة من الموسمين الثاني والثالث ٢٠٠٠ – ٢٠٠١
١٧١-١٧٩	د. إيمان هاني العلوش	الشاكنتُ šakintu ودورها في المجتمع الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)
١٨١-٢٠٤	د. فرحان محمود الياس	العوامل المؤثرة في تخطيط المساجد وعمارتها في مدن شمالي العراق
٢٠٥-٢٣٠	م.م. غسان صالح الحميضة	مواطن الآثار وأنماطها في سهل مخمور
٢٣١-٢٥٤	م.م. رعد ريثم حسين الحسيني	الأُسلوب الفني للخط العربيّ في الموصل - دراسة فنية

توطئة

أ.د. علي ياسين الجبوري

رئيس هيأة التحرير

يطل العدد الرابع من مجلة آثار الرافدين مع مطلع العام الجديد ٢٠١٩ واستقرار الدراسة في جامعة الموصل بعد ترميم وتأهيل معظم كلياتها. في هذا العدد مساهمات من الأساتذة الكرام في اختصاص الآثار القديمة والإسلامية واللغات العراقية القديمة (السومرية والاكدية ودراسات مقارنة) وبحوث أخرى . تصدر المجلة عن كلية الآثار وتهدف إلى نشر الوعي الثقافي الآثاري واللغوي القديم فضلا عن الجوانب التاريخية والحضارية. لذا فإن المجلة تعدْ نافذة يطل من خلالها القارئ الكريم على منجزات الشعوب التي عاشت ومنذ ما يقرب من ٧٠٠٠ سنة في هذه الأرض المعطاء وتشهد منجزاتهم في الجوانب العمارية كالقصور والمعابد والزقورات والمساجد والجوامع والكنائس والاديرة والاضرحة والمزارات والتي تعكس مهارة المهندس والمعمار العراقي القديم والإسلامي ، الى جانب الاوجه الحضارية المشرقة والمشرفة من ابتكارات في الكتابة والقانون والإدارة والادب والفلك والطب الخ... والتي انتقل معظمها الى حضارات الشعوب المجاورة منذ عصور مبكرة .

نأمل من زملائنا في الاختصاصات كافة التي تعني بآثار العراق وحضارته وتراثه دعم المجلة ببحوثهم الاصيلة من اجل ان تبقى مصدرا ونورا للأجيال القادمة إن شاء الله .

ومن الله التوفيق

نعي

الراحلات الثلاث

أ.د. جابر خليل ابراهيم

كلية الآثار ـ جامعة الموصل

رئيس هيأة الآثار والتراث الأسبق

فارقن الحياة ورحلن عن عالمنا في شهرٍ حزين ثلاث آثاريات عراقيات ، عرفن بالمهنية والبحث في الآثار والحضارة . وتحمل كل واحدة منهن تخصصاً دقيقاً في علم اثار بلاد الرافدين ، ورحل قبلهن عدد غير قليل من علماء الآثار العراقيين ، الذين كانوا رحمهم الله يملكون العقل والعلم ، وقد أعدوا أجيالاً حملت الامانة العلمية من بعدهم ، وجابوا الصحاري ، وسعوا في الاودية ، وتسلقوا الجبال ، لكشف الكهوف ومواطن الانسان الأولى .

والآثاريات الثلاث بحسب أزمنة وفاتهن :

السيدة مهاب درويش لطفي البكريّ (١٩٣٦ – ٢٠١٩)

الدكتورة بهيجة خليل اسماعيل (١٩٣٤ – ٢٠١٩)

الدكتورة لمياء أحمد جمال الدين الكيلانيّ (١٩٣١ – ٢٠١٩)

انتسب الثلاث وهن في أعمارٍ متقاربةٍ الى قسم الآثار بكلية الآداب في جامعة بغداد ، وأكملن دراستهن الاولية باستثناء الدكتورة لمياء الكيلانيّ ، وتبوأن الأمكنة الثقافية في هيأة الآثار العراقية ، وخدمن في المتحف العراقي لمدةٍ زادت على نصف القرن ، وهي مدةٌ اكتهل فيها شباب وشاخ كهول ، واختفى فيها جيل ونهض جيل جديد .

ولد الثلاث في مدينة بغداد في ثلاثينات القرن الماضي ، إلا أن وفاة اثنتين منهن كانت في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية ، أما السيدة مهاب البكري فقد توفيت في بغداد ودفنت فيها . ودفنت الدكتورة بهيجة خليل في عمان . أما الدكتورة لمياء الكيلاني فنقل جثمانها من عمان الى بغداد ودفنت في مقبرة الاسرة الكيلانية بجوار الحضرة القادرية .

السيدة مهاب درويش لطفي البكري :

يكاد المتتبع لعلم المسكوكات الإسلامية أن يجد اسم الباحثة الجليلة ، في معظم مجلدات مجلة سومر منذ ستينات القرن الماضي ، وكذلك في مجلة المسكوكات التي تصدرها أيضاً هيأة الآثار العراقية ، ولاسيما

المسكوكات التي دخلت المتحف العراقي عن طريق التنقيب وأعمال التحري التي تقوم بها بعثات هيأة الآثار والتراث أو عن طريق تقديم الافراد أو المصادرة .

وهذا التخصص الذي رافق السيدة البكري كان وراؤه المرحوم الاستاذ ناصر محمود النقشبندي (١٨٩٩ – ١٩٦٢) مدير الابحاث الاسلامية والمسكوكات في هيأة الآثار . ودرجت على منهج استاذها في دراسة النقد وسنة ضربه ومكانه ، حتى أصبحت خبيرةً في هذا التخصص . لذلك كانت بحوثها مراجع ثمينة لدراسة الاحوال الاقتصادية للدولة الاسلامية في مختلف أدوارها الحضارية . وأصبحت السيدة البكري بحكم دراساتها معروفة في الاوساط العلمية والمتاحف الدولية ، وأضحت عضواً في جمعيات النميات في كل من بريطانية والولايات المتحدة الامريكية .

وهي زوجة الاديب المحقق والمؤرخ المرحوم الاستاذ سالم الالوسي الذي غادرنا قبل أعوام قليلة .

الدكتورة بهيجة خليل اسماعيل :

درست الآثار والحضارة في القسم الذي سعى الى تأسيسه مدير الآثار العام الدكتور ناجي الاصيل ومعه الاستاذان الجليلان طه باقر وفؤاد سفر . وكان دخولها في كلية الاداب عام ١٩٥٤ ، وأكملت دراستها بتفوق وحصلت على شهادة البكلوريوس في الآثار . وكان من اساتذتها الاخرين هاري ساكز البريطاني الجنسية والمتخصص باللغات العراقية القديمة والكتابات المسمارية . وعملت بعد تخرجها في قسم الآثار مساعدة ومرشدةً للطلاب الجدد الملتحقين بهذا القسم ، وبدأت يومها علاقتها بالمتحف العراقي الذي كان يديره الدكتور فرج بصمه جي ، وذلك بدراسة الالواح الطينية المسمارية وانتساخها استعداداً للتخصص بهذا العلم . والتحقت بعدها بإحدى الجامعات الالمانية بعد حصولها على بعثة دراسية في جامعة برلين لدراسة تاريخ العراق والكتابة المسمارية واللغات القديمة بوصفها أبرز منجزات الحضارة العراقية القديمة . وكان من أساتذتها المشرفين على دراستها الاستاذ الدكتور ماير ، والدكتور هورست كنكل والدكتور ريم شنايدر الذي أشرف على اطروحتها للدكتوراه الموسومة بعنوان (الكتابات المسمارية في العصر الاشوري الوسيط). وحازت على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦٧ من جامعة هامبورك .

عادت الدكتورة بهيجة خليل الى العراق ، وعملت في هيأة الآثار والتراث وكان المتحف العراقي وقسم الدراسات المسماريات مكان عملها حيث الاختصاص الذي درسته وأحبته وكتبت فيه وعملت من أجله .

في عام ١٩٨١ أسندت هيأة الآثار والتراث اليها إدارة المتحف العراقي وتولته بإخلاصٍ حتى عام ١٩٨٩. والى جانب عملها في المتحف العراقي كمتخصصه بالمسماريات كانت الدكتورة بهيجة تكتب البحوث ، وتشارك في المؤتمرات القطرية والعربية والعالمية وترعى المتاحف المتجولة المقامة في كل من بلجيكا وفرنسا وانكلترا والمانيا واليابان وأمريكا . وتلقي المحاضرات على طلبة قسم الآثار بجامعة بغداد

وتشارك في لجان مناقشات رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه ومنح الشهادات العليا في جامعتي بغداد والموصل .

لم تتوقف الدكتورة بهيجة بعد إحالتها الى التقاعد في هيأة الآثار والتراث بل واضبت في الحقل الاكاديمي في جامعة بغداد والمجمع العلمي والامانة العامة للمؤرخين العرب فضلاً عن كونها خبيرةً في هيأة الآثار والتراث حتى عام ٢٠٠٣ .

غادرت الدكتورة بهيجة خليل العراق عام ٢٠٠٦ واستقرت في عمان العاصمة الاردنية ، وانضمت هناك الى المعهد الدولي للثقافة العالية وأصبحت مستشارةً في المتحف الوطني الاردني في السنتين ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ .

قدمت الدكتورة بهيجة خليل الدراسات والبحوث والكتب في تخصصها ونشرت معظم بحوثها في مجلة سومر المتخصصة وفي المجلات الاثارية العالمية الاخرى . وشاركت الاساتذة المرموقين في كتابة البحوث ولاسيما الاستاذ نكولاس بوسكيت البريطاني والاستاذ مولر الالماني والاستاذ انطوان كافينو الفرنسي . وتجدر الاشارة الى ان الدكتورة بهيجة خليل درست الكتابات المسمارية والنصوص القانونية المدونة على أجزاء من مسلة أخرى للملك البابلي حمورابي ، والتي كشفت عنها البعثة الاثارية الفرنسية في مدينة سوسه القديمة (الشوش) في عام ١٩٠١ ، الى جانب كشفها المسلة الكاملة للعاهل البابلي المعروضة في متحف اللوفر بباريس العاصمة الفرنسية . وقد دخلت أجزاء المسلة الثانية موضوع البحث الى المتحف العراقي عن طريق التبادل العلمي بين الجانبين العراقي والفرنسي عام ١٩٨٠ . ويجد المتتبع ذلك في كتاب أعدته الدكتورة بهيجة خليل بعنوان : (مسلة حمورابي) .

أصاب الفقيدة مرضٌ عضال أقعدها عن العمل الاكاديمي إلا أن خصالها النبيلة ومحبتها واحترامها للآثار والتراث ، أكسبها احتراماً واعجاب الكثيرين من زملائها ومعارفها وطلابها .

الدكتورة لمياء أحمد جمال الدين الكيلاني :

الراحلة الثالثة في هذا التأبين هي الدكتورة لمياء الكيلاني البغدادية المولد والنشأة والدراسة والثقافة وأمضت الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية والسنوات الاولى من الدراسة الجامعية في قسم الآثار بكلية الآداب جامعة بغداد . والتحقت من بعدها بجامعة كامبرج لإكمال دراستها في الآثار والانثروبولوجية . كان للمياء ومنذ صغر سنها ذكاءً وقادٌ وحب استطلاع فضلا عن الطاقة البحثية الكبيرة . جاء ذلك في الصحف التي كتبت عنها بعد وفاتها. نشأت في عائلة قادرية كيلانية النسب والانتماء إذ كان من رجال اسرتها يعملون في الحقل الدبلوماسي وآخرين من ذويها يمارسون العمل السياسي إبان العهد الملكي في العراق .

وكانت طموحات لمياء واسعة وربما أوسع مما يحقق لها محيطها الاسري في بغداد . لحبها للعلم وللسفر الذي كان يعطيها المجال الاوسع للتطلع وتحقيق الطموحات .

كان حبها للآثار والفنون القديمة الخاصة ببلاد الرافدين قد أكسبها صفة التميز الملحوظ الذي وجدت فيه ضالتها .

عادت لمياء الى العراق عندما أكملت دراستها للآثار في جامعة كامبرج وحصلت على شهادة البكالوريوس عام ١٩٦١ ، والتحقت بعدها بهيأة الآثار والتراث يوم كان مديرها العام الاستاذ طه باقر . وعندها وجدت لمياء ضالتها حقاً ، عندما أصبحت عضواً في احدى هيئات التنقيب عن الآثار . وكان تل الضباعي الواقع يومها في أطراف بغداد مكانها . إذ كشف المنقبون الطبقات السكنية وأثارها البارزة مثل الواح مسمارية طينية وأختام اسطوانية حجرية عائدة الى العصر البابلي القديم في الالف الثانية قبل الميلاد . وحققت هذه التنقيبات الآثارية لمياء الكيلاني يومها أمرين . الاول منها كونها أول امرأه عراقية دخلت ميدان التنقيب عن الآثار. وثانياً أن مكتشفات تل الضباعي ، ولاسيما الاختام الاسطوانية حددت لها معالم الطريق للتخصص في الفن العراقي القديم .

استمر عمل لمياء في المتحف العراقي مديرةً لقسم الارشاد التربوي حتى عام ١٩٦٨ ، حيث نقلت خدماتها الى وزارة التربية وغادرت العراق بعدها الى المملكة المتحدة للدراسة في جامعة أدنبرة للحصول على شهادة الماجستير ، وكانت رسالتها عن الاواني الحجرية السومرية المعمولة من حجر الستيتايت (الحجر الصابوني) الذي كان الاعتقاد بين المختصين أن موطنه هو وادي السند .

بعد أن حصلت لمياء على شهادة الماجستير التحقت بجامعة لندن لتدرس الاساليب الفنية للأختام الاسطوانية والمشاهد المحفورة عليها في العصر البابلي القديم وهو ذلك الاهتمام الذي بدأته منذ مطلع حياتها العملية في الآثار . وحصلت على شهادة الدكتوراه في عام ١٩٧٧ . وكانت هذه الدراسة مصدراً مهماً لدارسي تاريخ الفن في العراق القديم ، ونشرت هذه الاطروحة مؤسسة علمية عام ١٩٨٨ بلغتها الانكليزية وأصبحت في متناول الدارسين في المكتبات الجامعية والمؤسسات الاثارية العالمية .

عرف عن لمياء الكيلاني حبها لمساعدة الاخرين ولاسيما طلبة الآثار ، وكنت واحداً من الذين نلت مساعدتها حينما كنت طالب دراسات عليا في جامعة لندن ، وبخاصةٍ في التدقيق اللغوي لفصول الاطروحة . كما شملت مساعدتها العراقيين من طلبة وموفدين من قبل هيأة الآثار والتراث الى المملكة المتحدة .

وشملت مساعدتها مكتبة المتحف العراقي في سنوات الحصار الجائر على العراق منذ سنة ١٩٩١ فقد زودتها بالكتب والمجلات الاثارية التي شملها الحصار . ولم تتوقف مساعدتها بل ساهمت في طبع بعض الرسائل والأطاريح العراقية في مؤسسة نابو التي كانت الدكتورة لمياء تديرها .

في نهاية ربيع ٢٠٠٣ التحقت الدكتورة لمياء الكيلاني بوزارة الثقافة العراقية وعملت في المتحف العراقي واستمرت في توطيد العلاقة بين المتحف العراقي والمؤسسات البريطانية الثقافية وفي مقدمتها المتحف البريطاني .

توفيت الدكتورة لمياء صباح يوم الجمعة ١٨ كانون الثاني ٢٠١٩ في عمان ، ونقل جثمانها الى بغداد وجرى تشيع رسمي لها من قاعة التشريفات في المتحف العراقي حضره وزير الثقافة العراقي وسفير المملكة المتحدة في بغداد ووكيل وزارة الثقافة لشؤون الآثار وجمع من ذويها ومن موظفي هيأة الآثار والتراث . ونقل جثمانها ملفوف بالعلم العراقي الى مقبرة الاسرة الكيلانية الواقعة بجانب الحضرة القادرية حيث وري جثمانها الثرى .

نعى رئيس جمهورية العراق برهم صالح في ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٩ الفقيدة ووصف رحيلها بالخسارة الجسيمة التي حلت بالثقافة . كما نعتها بعض الصحف العراقية وأصدرت مؤسسة المدى عدداً خاصاً (عراقيون) الصادر يوم الخميس ٣١ كانون الثاني ٢٠١٩ والذي كتب فيه شخصيات عراقية ثقافية عن نشاط الفقيدة الدكتورة لمياء الكيلاني .

رحم الله الفقيدات وأسكنهن فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون .

اَلواح الكتابة المسمارية الخشبية والعاجية (^{GIŠ}lē’u) في العصر الآشوري الحديث

أ.د. علي ياسين الجبوري
مدير وحدة الدراسات الآشورية ـ جامعة الموصل

Neo- Assyrian Cuneiform Wooden and Ivory Writing-boards(^{GIŠ}*lē’u*)

Abstract

Its known that cuneiform texts written on tablets made of mud, They clean it and soak it in water thereafter they cut it according it to size and shape of the required texts. However, they used stone and marble too. But rarely used gold or silver. Mesopotamian’s scribe invented method of writing on wooden board from Ur.III period on. By the middle of the 50teenth of last century the British archaeologist at Nimrud discovered 16 ivory boards and similar made of wood in well in the northern palace of Ashurnasirpal II. They are rectangular approx. 30x15cm. and there are lines engraved on the surface. The remaining of the wax told us how they prepare it and used. They add date syrup or honey in order to fix the wax which mixed with special mud called K/Geel (in Iraqi’s dialectic ṭeen – Khawa) on the board surface. Then they can write cuneiform texts or draw image or plan easily etc,,. These wooden writing board was the first invented book since they can join up to 6 board together using hinger . they also could use both side of the word. This help them to write long texts . Ivory board , probably made for the usage of the king or palace officials , but the wooden writing board used in all aspect of scientific and religious activities. Ashurbanipal library acquired hundreds of them but unfortunately no one discovered yet. The last attestation in Sippar library from the Now and late Babylonian periods.

مقدمة :

يعدْ الطين المادة الأساس لكتابة النصوص المسمارية بعد تنقيته وتخميره بالماء وتقطيعه بالشكل والحجم المطلوب وتتم الكتابة بيومه قبل ان يجف. الرسائل والنصوص الاقتصادية والاجتماعية تغلف بطبقة رقيقة من نفس الطين المجهز نفسه، وتعاد كتابة النص على الغلاف بشكل كلي أو جزئي وللزيادة في ضمان سرية المعلومات للنص تختم الرسائل الرسمية بالختم الملكي أو بختم الموظف المرسل أو بختم صاحب النص الاقتصادي أو الاجتماعي. وقد تفخر بالنار لتقويتها ولحماية النص من الكسر أو التغير أو التلف. ولم تقتصر مادة الكتابة على الطين فقط، وإنما دونت على ألتماثيل أو ألالواح الجدارية أو النصب التذكارية المعمولة من الحجر أو الحلان وخاصة كتابة النصوص الملكية والتذكارية وحتى لبعض الحكام والمتنفذين في الدولة، كما ينقش الاسم مع بعض الادعية على الأحجار الكريمة المستخدمة في عمل الاختام المنبسطة او الاسطوانية [١]، فضلا عن الكتابة على المواد الثمينة فقد عثرت البعثة الألمانية في مدينة اشور على لوحين من الفضة ولوحين من الذهب للملك توكلتي ننورتا الاول (١٢٤٤- ١٢٠٨ق . م)[٢] كما دوْن الاشوريون على أدوات منزلية ذهبية [٣] وعلى احجار كريستال [٤] علاة على ذلك استخدام المعادن الأخرى كالنحاس وخير مثال ما هو مدوْن على باب بلوات الذي يخلد اعمال شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٨ ق .م).[٥] كذلك الكتابة المسمارية علي تمثال نقية / زاكوتي زوجة سنحاريب وام اسرحدون. [٦]

الا ان الكتبة ومنذ عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق . م) وما بعدها ابتكروا طريقة أخرى لتفادي هذه المواد سواءا لغلاء ثمنها او العمليات المعقدة في اعدادها لكتابة النصوص المسمارية ولأسباب أخرى ستوضح لاحقا في البحث فقد توصلوا إلى طريقة استعمال ألواح خشبية مستطيلة الشكل وباحجام ذات قياسات محددة ، وتحفر فيها خطوط متوازية ومتقاطعة بعد صقل الخشب ويثبت الشمع $DUH.LAL_3$= *iškūru*عليها بعد مسحها بالعسل /الدبس *dišpu* كمادة لاصقة طالما انهم يستعملون شمعه أيضا كما ورد في هذا النص ^{GIŠ}DA *u* DUH *dišpi* " الواح كتابة خشبية وشمع ودبس / عسل" [٧]، مع إضافة مادة أخرى وهي طين الكيل- *kalû* [٨] مع الشمع كما يبين النص : " لملء الواح الكتابة الخشبية بالشمع وطين – الكيل (وقد أعطيت للنجار)" ^{GIŠ}DA.MEŠ *kalû ana mullû ša* .[٩]

أول دراسة لالواح الكتابة المسمارية الخشبية قدمها سان نيكولا [١٠] ، أما الواح الكتابة المسمارية الخشبية في العصر الآشوري الوسيط فقد عالجها نيكلوس بوستكيت ، [١١] وأواح الكتابة المسمارية الخشبية في ألعصر الآشوري الحديث فقد تناولها وايزمان [١٢] ، وعني بالفترة والفترة البابلية الحديثة والمتأخرة جون مكانيس وكارن نجاة رادرنر وغيرهم. [١٣]

مصطلح الواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية :

الكلمة الاكدية المستعملة لألواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية هي GIŠ*lē'u* " لوح"، والمصطلح لا يزال مستعملا في اللغة العربية، ولكن الكلمة بالصيغة الاكدية سقط منها حرف الحاء؛ لعدم وجود علامة مسمارية سومرية له واستعيض عنه بالهمزة مع وجود قلب مكاني بين حرف الواو **u** وحرف الحاء المتمثل بالهمزة.(١٤) كتب المصطلح بالعلامات الرمزية السومرية منذ عصر سلالة أور الثالثة GIŠZU or GIŠDA. اما المصطلحات المستعملة في نصوص مكتبة اشوربانيبال فهي: GIŠZU= *egirtu* تعني: " رسالة او *lē'u* وتعني: " لوح كتابة خشبي ". ولكن مصطلح GIŠIG = *daltu* يعني حرفيا "باب" او لوح كتابة خشبي بصفحة واحد وليس متعدد الالواح " ككتاب"، وكلمة *lē'u* ، سواءا كتبت رمزيا أم مقطعيا GIŠ*li-u₅-um,li-um / li-um-e/ li-mu-um* ، وخاصة اذا كانت مسبوق بالعلامة الدالة علي الخشب GIŠ، فانها تعني ألواحاً / صفحات خشبية اثنين أو أكثر وبشكل كتاب. وعليه عرفت باألواح وليس لوح الكتابة الخشبية الشمعية، ويمكن تسميها بالالواح المزدوجة أو الثلاثية أو متعدد الصفحات(١٥)، ولا يعرف عدد الالواح الخشبية المنفردة؛ لانها غير محددة، على العكس من الالواح الطينية، وعليه يمكن مضاعفة العدد لمرة واحدة او أكثر فيما إذا اخذنا الكتابة المسمارية على وجهي اللوح الخشبي بالحسبان. يبدو أن مكتبة اشوربانيبال كانت تحوي نصوصا مسمارية مكتوبة على الواح الكتابة الخشبية المطلية بالشمع ولفترة طويلة مثل الالواح الطينية وسيأتي الحديث عنها. وفي الحقيقة، هناك إشارات تدل على أهمية الواح الكتابة الخشبية وتعد مساوية للنصوص المسمارية الطينية لا بل افضل منها في الاستعمال وخاصة في بعض السلسلات الأدبية او الفلكية الطويلة ويمكن للأساتذة الاشوريين الاعتماد عليها وحتى الملك نفسه.

فالفلكي الاشوري، عشتار – شوما – إيريش يقترح على اسرحدون او اشوربانيبال: -

r.1- GIŠ*li.u₅.um am-mi₅-u* r.2- *ša* UD—AN—^{d}EN.LIL$_2$ *ša ni-iš-ṭur-u-ni* r.3- *lu-še-ri-bu-u-ni* LUGAL *be-li le-mur* r.4- u_2 GIŠ*le-ʾu ak-ka-du-u* r.5- *ša* LUGAL *lid-di-nu-na-ši*

"دعهم يجلبون تلك الالواح الخشبية "لاينوما آنو إنليل" والتي كتبناها ودع سيدي الملك يلقي نظرة. كذلك دعهم يعطونا الالواح الاكدية العائدة للملك".(١٦) فهو بالتأكيد لا يعني لوح خشبياً واحدا بل مجموع الالواح الخشبية المدونة فيها، حيث يبلغ عدد نصوص هذه السلسلة الطينية من العصر الآشوري الحديث ٥٨ نصا مكتشف في مدينة اشور ولكن بلغ عدد المكتشف في نينوى ٦١ نصاً، الا ان هذا العدد ازداد في العصر البابلي الحديث ليصبح ٧١ نصاً من الوركاء.(١٧)

تكمن أهمية *الواح* الكتابة المسمارية الخشبية لعلاقتها بالمعتقد الديني لدى شعوب بلاد الرافدين القديمة ومفاده بأن الواح القدر مدونة على الواح كتابة خشبية كما تبينه الأدلة النصية الاتية:

ina ezida našāt ^{GIŠ}*li-u$_5$-um* TI *inaššia* " في معبد إيزيدا هي (الالهة باو) تدقق (على الاحياء والاموات) حاملة ألواح كتابة الحياة الخشبية".[١٨] وفي نص آخر يشير الى ان " ألواح كتابة الحياة الخشبية" والذي منحه الاله آنو للملك وأولاده قد كتب علي الواح كتابة خشبية، والذي ورد في رسالة من نابو – شومو- إدنا ، محافظ كلخو او مفتش معبد الاله نابو ، للملك يقول:

$^{7-}$UD 07-KAM$_3$ *e-peš nik-ka-si* $^{8-}$ ^{d}AG *ina* ^{GIS}*le.u$_5$-um-šu$_2$* $^{9-}$*ša ba-la-ṭi nik-ka-su* $^{10-}$*ša* LUGAL *be-li$_2$-ia* $^{11-}$*u$_3$ ša* DUMU-MEŠ EN-*ia* $^{12-}$[*a*]-*na* UD-*me ṣa-a-ti* $^{13-}$[*le-pu*]-*uš**

"اليوم السابع هو يوم تصفية الحسابات. عسى الاله نابو في ألواح كتابته الخشبية للحياة يصفي حسابات سيدي الملك وأبناء سيدي " .[١٩] كما ورد في نص آخر" السيدة... حاملة لوح الكتابة الخشبي القديم"

Nabû tāmih ^{GIŠ}ZU.*u$_5$* : ونقرأ في نص لاشوربانيبال [٢٠] ^{d}GAŠA… *li-bu-ur na-aš le-i ṣābiṭ qanṭuppi šīmāti* " نابو حامل ألواح الكتابة الخشبية وضابط قلم كتابة الاقدار / المصائر " [٢١] ، ويُنظر *ina* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um-ka kīnim mušīm šīmāti ilāni* " في ألواح كتابك الخشبية والتي ثابت القدر (حتى) للالهة" .[٢٢] وفي نص مشابه *ina* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um-ka kīnim mukīn puluk šame u ʻerṣeti ibi arāku ūmēya šuṭur littūtī* قرار / حكم لي حياة طويلة في ألواح كتابك الخشبية المعتمد / الموثوق والذي قد ثبّت حدود السماء والعالم الأخر (و) كتب (فيه) عمر مديد لي ". [٢٣] هذه الأمثلة تدعم علاقة هذه الالواح بالمعتقدات الدينية حتى انها أصبحت تسمى بـ: لوح ألاله شمش " ^{GIŠ}DA *ša* ^{d}UTU= *^{GIŠ}lē’u ša ^{d}šamaš* في العصر البابلي الحديث والمتأخر. [٢٤]

ومن مرادفات كلمة *lē’u* الأخرى هي " لوح" قد يكون خشبيا أو معدنيا كالذهب " لوح *le-ʻu-u ša* KUG.GI" اللوح الذهبي "والذي ورد في رسالة من أكولانو، المسؤول عن معابد مدينة آشور وخاصة معبد الاله آشور، للملك بخصوص سرقة اللوح الذهبي من معبد الاله اشور في مدينة آشور ويقول انه شوهد بيد قُوردي – نركال ، الحجار. [٢٥]

الإشارات التاريخية القديمة :

ورد مصطلح الواح الكتابة المسمارية الخشبية منذ عصر سلالة أُور الثالثة فمثلا "تسليم تمر من بستانيين والتي لم تدون على لوح كتابة خشبي NU.BA.GAR *li-um-ma* [٢٦] وفي تذيل نص "منحتك نيسابا حبل القياس، اللوح الطيني ولوح الكتابة الخشبي " ^{IM}*li-um* ^{IM}SAR.RA ^{GIŠ}*aš$_4$-lum* ^{GIŠ}PISAN ". [٢٧] وفي نص آخر لكوديا *li-um* ZA.GIN$_2$ SU UM.MI.DU$_8$ "حمل لوح الكتابة اللازوردي ". [٢٨] وفي نص بابلي " إذا أصبحت الغدة الصفراء رقيقة كـ *kīma* DUB *le-e-im* كلوح الكتابة الخشبي "[٢٩]؛ كذلك *ummā ina* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um lūmur ina* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um attūa kî āmuru ul šaṭru* " الآن انظر في لوح الكتابة الخشبي "، عندما نظرت لم يكن مكتوبا (في) لوح الكتابة الخشبي " [٣٠]، ومن العصر البابلي القديم *"awēlūssunu ina* ^{GIŠ} [*li*]-*u$_5$-m ša bēliya šaṭrat* مركزهم كرجال مسطر في لوح كتابة سيدي الخشبي ". [٣١] كما ورد المصطلح ^{GIŠ}*li-u$_5$*; ^{GIŠ}*li-e* في العصر الآشوري الوسيط فمثلا " ٤ رجال وإمرأتان وفقا للوح الكتابة الخشبي للملك" *ša li-'i ša šarri* [٣٢]

ألاكتشاف :

عثرت البعثة البريطانية في خمسينات القرن الماضي وفي مدينة كلخو / نمرود على الواح كتابة مسمارية عاجية بلغ عددها ١٦ لوحا ومثلها تقريبا من الخشب في بئر في غرف A. B في القصر الشمالي الغربي لاشورناصربال الثاني [٣٣]، وقد حفظت هذه الالواح في طبقة غرينية في البئر. تتكون هذه الالواح في الأصل من عدد من الصفحات الخشبية وأخرى من العاج والتي تعد اول شكل لكتاب في العالم القديم.

إن وجود بقايا الشمع على الواح الكتابة الخشبية المكتشفة في النمرود هو الذي ساعد في معرفة كيف كانت تكتب هذه الالواح كما هو واضح في الصورة نقلا عن وايزمان .

وتمكن التعرف على بعض العلامات التي لا تزال منقوشة وهي ألارقام واحد الى ثلاثة مكتوبة بالعلامات المسمارية، اما بقية العلامات فإنها علامات خاصة بالحرفي نفسه. [٣٤] كما ان بقايا الكتابة المسمارية

المكتوبة على الشمع في أللوح رقم ND 3578 والموجودة في المتحف العراقي تبين بان النص هوجزء من سلسلة *Enuma Anu Enlil* ،

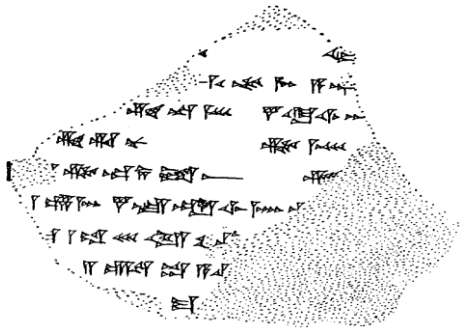

FIG. 1. Inscription on wax (ND. 3579).

نقلا عن D.J. Wiseman,Iraq, 17, 6

وقد كتبت الالواح في كلا جانبي اللوح وبعمودين الى أسفل اللوح ، وحجم حرف الكتابة صغير ويشبه كتابة نصوص مكتبة اشوربانيبال في نينوى ، ويقدر عدد الاسطر بحدود ١٢ سطراً في الانج الواحد اما مساحة وجه اللوح المغطاة بالشمع فتبلغ 12.5x31.3cms . هناك ١٦ لوح بوجهين فيصبح مجموع الصفحات ٣٢ صفحة وبواقع عمودين لكل منهما وكل عمود مكون من ١٢٥ سطراً فيصبح المجموع ٢٥٠ سطراً من الكتابة المسمارية على وجهي اللوح، أي ان مجموع الاسطر لجميع الالواح = ٧٥٠٠ سطر . قائمة لأول ٢٠ نصاً طينياً في هذه السلسلة *Enuma Anu Enli*l من الوركاء تعطينا ما مجموعه ٢٠٦٥ سطراً ، أي بحدود ١٠٠ سطر للنص الواحد .[٣٥] اما سبب وجود هذه الالواح في البئر فيبدو انها القيت فيه بعد مقتل سرجون في معركة في بلاد الفريجين ، وانتفاء الحاجة من نقلها الى دور – شروكين / خرسباد او انها بقيت في ارشيفات القصر الشمالي الغربي الي ان حوصرت المدينة في عام ٦١٤ ق .م ومن ثم القيت في البئر للحفاظ عليها مع المقتنيات الثمينة الأخرى، لذا فإن الغزاة لم ينتبهوا لهذه الابار عندما نهبوا القصر. ومن الاماكن الاخرى التي اكتشفت فيها الالواح العاجية هي مدينة آشور في ما يسمى لدى المنقبين " ببيت الكاهن " ، وهي بقياس 8.2x 4.3 سم و 0.4-0.5 سم مع وجود حزوز متعامدة في الداخل وطريقة ربط هذه الالواح تبرهن على أنها تتكون من لوحين أو أكثر[٣٦].

صناعة ألواح الكتابة المسمارية الخشبية الشمعية:

المواد الاولية :

العاج :

استخدم العاج في الاعمال الفنية في العصر الآشوري الحديث فقد عثر على كميات كبيرة من الاعمال النحتية الفنية العاجية في الابار الاشورية في مدينة كلخو [٣٧] كما عثر علي ١٦ لوحاً عاجياً مخصصاً لكتابة النصوص المسمارية من المحتمل ان الالواح العاجية كانت مخصصة لقراءة الملك أو انها تستخدم لاستنساخ الكتابات المسمارية الملكية في القصر الآشوري وأحد هذه الالواح العاجية المكتشفة تدل على ذلك حيث انها كانت معدة كعنوان لمجموعة ألواح السلسلة الفلكية *Enma Anu Enlil* لقصرسرجون الثاني في خرسباد ويحتمل انها تؤرخ ما بين ٧٠٧-٧٠٥- ق. م . والصورة ادناه هي لاحد ألواح الكتابة العاجية نقلا عن وايزمان.

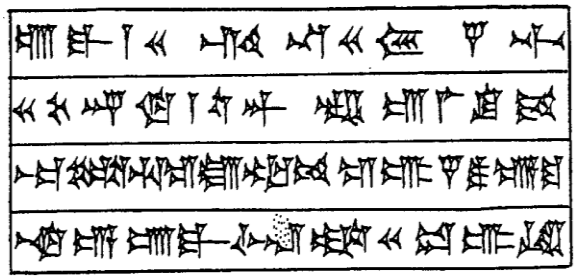

N.D. 3117. Inscription on cover of Assyrian writing-board. (Photograph: Ashtan, Iraq Antiquities Dept.).

[1]-E_2. GAL ^{m}*šar₄-gi-na šar₄ kiš-ša₂-ti*

[2]-*šar₄* KUR *aš+šur*^{KI} *ana* UD.AN ^{d}EN.LIL$_2$ EŠ$_2$.GAR$_3$

[3]-*ina* ^{GIŠ}*li-u₅-um* ZU$_2$ AM.SI *u₂-ša₂-aš₂-ṭir-ma*

[4]-*ina qi₂-rib* E$_2$.GAL–*šu₂ ina* URU.BAD$_3$. *šar₄*-DU *u₂-kin*

" قصر سرجون، ملك العالم ، ملك بلاد آشور ، نص سلسلة إينوما – آنو – إنليل قد كتب على لوح كتابة عاجي ووضع في قصره في دور – شروكين" . [٣٨]

كان الهدف من كتابة هذه القطعة مع سلسلة *Enūma Anu Enli*l كاملة بعد استنساخها من لوح كتابة مسمارية خشبي او نص طيني في مدينة كلخو/ نمرود هولإيداعها في قصر سرجون الجديد في دور – شروكين. وهناك إشارات الى ان هذه السلسلة كانت مدونة أصلا على ألواح كتابة مسمارية خشبية كما يوضح

ذلك التقرير الفلكي بخصوص رؤية القمر في اليوم ١٤ مع الشمس والنتائج المترتبة على ذلك." دعهم يجلبون الالواح الخشبية الخاصة بـ إينوما أنو – إنليل والتي كتبناها (و) ودع سيدي الملك يلقي نظرة (عليها)". [٣٩]

في تقرير فلكي آخر من شوميا الكاتب الجديد لاينوما آنو إنليل بخصوص التقاء الشمس والقمر وردت نفسها السلسلة :

6-*a-na* UGU GIS*le-ʾa-a-nu* 7-⌜u_3⌝ DUB-MEŠ [*ša*] 8-[UD—AN—dEN].LIL_2.⌜LA_2⌝

[*x x*] ⌜*x*⌝ 9-[*x x x*] LIL_2.⌜LA_2⌝ [*x x x*] r.1-[*x x*] $ša_2$? *ina* ŠEŠ.⌜UNUG⌝.[KI]

r.2-[*o*] *a-na* LUGAL *aq-bu-u*$_2$ r.3-LUGAL *lu-u*$_2$ *ḫa-si-is* r.4-$ša_2$ m*šu-ma-a*

r.5-LU2DUB.SAR UD—AN—dEN.LIL_2 r.6-$ša_2$* *ki-iṣ-ri eš-šu*$_2$

" بخصوص ألواح الكتابة الخشبية ونصوص [إينوما – آنو – إنليل....] والتي اخبرت الملك عنها في مدينة أور ، عسى ان يكون الملك بالعلم . من شوميا كاتب " إينوما آنو – إنليل الجديد" [٤٠]

ومن المحتمل ان الالواح العاجية كانت تعطى الى صائغ لعمها بدلا من النجار. ومن الملاحظ انه لم ترد اية إشارة لالواح الكتابة العاجية في أي نص آشوري مما يدل على انها تكتب خصيصا للملك او انها محدودة التداول داخل القصر .

الخشب:-

الأمثلة السابقة خير دليل علي استخدام الخشب من دون تحديد نوعا ولكن لدينا أدلة نصية تشير الى أنواع معينة من الخشب الذي استعمل في صناعة هذه الالواح الكتابية مثل:

خشب - GIŠ*musakkanu*

الاسم العلمي Dalbergia:، ويحتمل ان الاسم باللغة العربية سيسام او شيشام وهو من جنس الساسم ، يكثر في الهند وجنوب إيران.[٤١] استعمل هذا النوع من الخشب في عمل الواح الكتابة المسمارية الخشبية والكتابة عليها فمثلا ورد في رسالة معنونة للملك اشوربانيبال من أساتذة من مدينة سيبار جوابا على طلبه باستنساخ وجمع الواح الكتابة المسمارية الخشبية في مدينتهم وقد أشاروا إلى نوع الخشب في اكثر من مرة في رسالتهم وهنا اقتباس للخشب الوارد في الرسالة:

12-*ni- šaṭ-ṭar*$_2$ *ina* UGU GIŠDA $ša_2$ GIŠMES.MA_2.GAN.NU

"سنكتب على الواح كتابة خشب السيسام " [٤٢]

16-72 $ša_2$ GIŠMES.MA_2.GAN.NA.MEŠ TA E_2 .....]

٧٢ لوح كتابة من خشب السيسام من بيت / معبد [...]

27- *ina* UGU GIŠDA) *ša₂* GIŠMES.MA[.GAN.NU *ša₂* x x x]

28- [*šūbilāni? Šū-ul?-l*]*i*?-'*a na-aš₂-par-tum*

بخصوص الواح كتابة خشب السيسام والتي [....] (جلبت لي ، كا)ملة ارسلناها (٤٣) ، كما توجد أدلة على أن الواح كتابة خشبية معمولة من هذا الخشب وردت في كسرة نص من نينوى.(٤٤)

خشب البقس- GIŠ*taskarinnu*

يشار عادة إلى شجيرات خشب البقس ببساطة باسم "مربع". في الواقع، استخدمه الإغريق والرومان القدماء لصنع صناديق الديكور واسمها العلمي يعني، "مربعاً" باللغة اللاتيني. وورد في الكتابات الملكية الاشورية منذ العصر الآشوري الوسيط وبالتحديد تلك التي جلبت من جبال لبنان كما ورد في رسالة مدينة آشور الواح كتابة خشبية مصنوعة من خشبي البقس في نص مكسور:

1- *le-ʾa-*⌜*a*⌝-[*ni* x x x x] 2- *ša* GIS⌜KU⌝ [x x x x x] 3- *ka-bu-us* [x x x x x]

4- *le-ʾa-a*-[*ni* x x x x x]

" ألواح كتابة خشبية [...] من خشب البقس [...] مكبوسة [...] الالواح الخشبية [....] (٤٥)

خشب الطرفاء - GIŠ*bīnu*

وردت إشارات في النصوص المسمارية الاشورية إلى أنْ بعض الواح الكتابة المسمارية الخشبية مصنوعة من الطرفاء GIŠ*bīnu* ، موطن هذا الخشب الأصلي غرب آسيا و اليمن وبلدان حوض المتوسط . تتواجد أشجارها في الأماكن الدافئة ولا تتحمل الصقيع لفترة طويلة . يصنع من سيقانه السفن، وردت إشارة إليه في احد النصوص GIŠ*bi-ni* GIŠ*le'i kî pî* . (٤٦)

خشب السرو - GIŠ*Šurmēnu*:

اما خشب السرو GIŠ*Surmēnu* ، فموطنه الأصلي تركيا ويكثر في الاجواء المعتدله؛ ولا سيما في بلاد الشام وشمال العراق، كما انه يزرع حالياً في جميع دول حوض البحر المتوسط ولدينا تذيل نص يشير إلى إستخدامه في لكتابة لوح خشبي GIŠ*li-u₅-um* GIŠŠUR.MIN₃ " لوح كتابة من خشب السرو" . (٤٧)

خشب الأرز -GIŠ*erinu* ، الأرز اللبناني نسبة إلى جبال **لبنان** ويتواجد في **لبنان** وسوريا وتركيا والجزائر .

اما الواح الكتابة المسمارية الخشبية المكتشفة في مدينة النمرود فمن المحتمل انها معمولة من خشب الجوز المتوافر بكثرة في شمال العراق،والذي يكون عادةً ذا عروق مستقيمة وملمس خشن. وهو من أنواع الخشب عالية الكثافة، إلى أنه يتجاوب للعمل بالآلات والمسامير واللصق بالغراء بسهولة . [٤٨]

وبعد الانتهاء من عمل النجارة تصبح الواح الكتابة الخشبية بهذا الشكل .

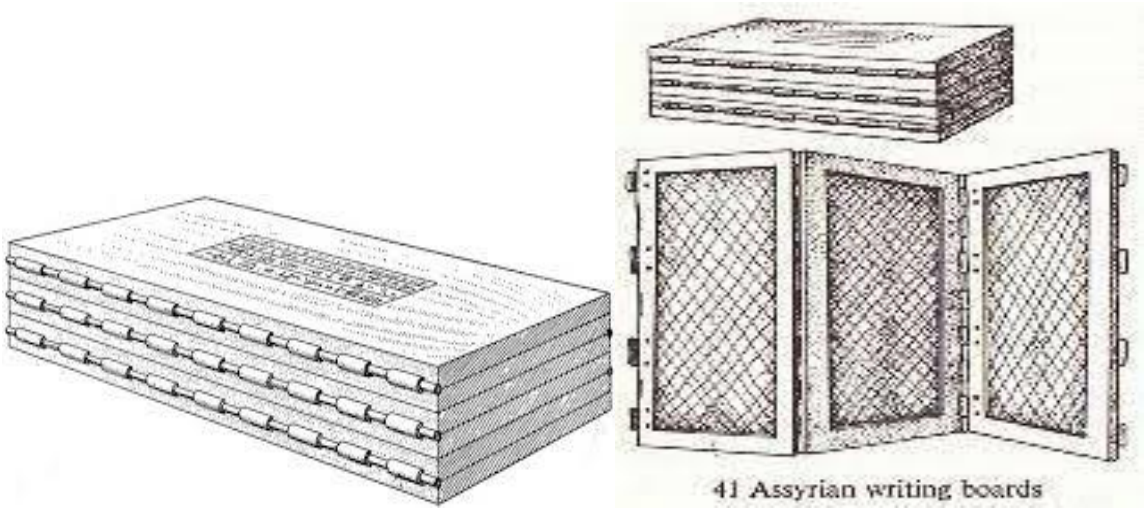

هناك اثار تصليح على الالواح الخشبية المكتشفة في البئر في مدينة النمرود ، وهذا دليل على إعادة استخدامها لفترة طويلة وللاعتناء بحملها هذه الالواح ومن المحتمل تربط بسلك أوتوضع في حقيبة قماش او جلد يحملها الشخص أو انها تعلّق من أحد مفاصله. ومن اجل ربطها مع بعضها يعمل ثقب في احد الأركان ويمرر بداخله السلك لبرط المجموعة المراد حملها . كما ان بعض النجارين قد تركوا ملاحظات قصيرة بالخط المسماري أو الأرامي. [٤٩]

الشمع :

العديد من النصوص تشير الى شمع $DUH.LAL_3$= *iškāru* لملء وجه لوح الكتابة الخشبي .

وعلى الاغلب ان شمع النحل المتوافر في في بلاد اشور استعمل في الواح الكتابة الخشبية المكتشفة فمثلا:

1- 2 GIN_2 KU.BABBAR TA *er-*[*bi*] 2- *a-na* $DUH.LAL_3$ 3- $ša_2$ GIŠDA.MEŠ .... 13- 4 GIN_2 *a-na* D[$UH.LAL_3$] 14- IGI-*i* $ša_2$ GIŠ[DA.MEŠ $ša_2$] 15- [*a-n*]*a* md30-DINGIR 16- SUM-*na*

" شيقلين فضة من الوارد لشمع ألواح الكتابة الخشبية، .....، بالإضافة الى ٤ شيقل أعطيت لسين – إيلي للتسلومة السابقة من الشمع لالواح الكتابة " .[٥٠] الأدلة النصية الأخرى لاستعمال الشمع دونت مع الـ *kalû*

"طين – الكيل " الموضح في ادناه ، وتضاف هذه المادة لتعمل علي تماسك الشمع وجعله كصفحة بلاستيكية تسمح لسهولة نشره على وجه اللوح ، وذلك لان الكتابة على الشمع لوحده صعبة لتجمده بسرعة كما ان لونه الأبيض العاكس قد يعيق عملية القراءة والمراجعة والتدقيق أو استنساخ النص . وبالنسبة للنصوص الطويلة فإن الكاتب يحتاج لحمي الشمع بين فترة وأخرى.

الكيل " *kalû*":

ترجمت هذه المادة بـ Sulphide of arsenic = " الوهج الأصفر" من قبل كل من وايزمان وماركريت [٥١]. اما جون مكانيز فترجمها بـِ Ochre "المغر الصفراء". [٥٢] اما كارن نجاة فانها تصفه بـِ" الوهج الأصفر" (orpiment) أيضا وهو معدن اصفر اللون يستعمل في صناعة الزجاج". [٥٣] أما معنى *kalû*: فهو الكيل / الجيل (طين خاوة بالعامية العراقية) : مادة طينية رسوبية متعددة الألوان منها القهوائي والاخضر المزرق والأبيض والاصفر الذهبي وينتشر بشكل واسع في نينوى وخاصة بالمنطقة المسماة باسمه ، منطقة الجيلة وتقع عند الزاوية الشمالية الشرقية لسور نينوى (تقع الان قرب مشفي السكر) ,كما توجد في حوض نهر الخوصر الذي يقطع منطقة الجيلة . يستخرج الكيل من هذه المنطقة منذ فترات قديمة والى خمسينات القرن الماضي ويباع في الموصل لدى العطاريين او من قبل بائع متجول يسمى الكيال / الجيال مستخدما حمارا لحمل الكيل. يجهز الكيل بعد عدة عمليات من التصفية بالماء للتخلص من الشوائب والاحجار واستعمل الكيل في العراق والخليج لغسل شعرالنساء ، حيث يمنح الشعر نعومة ولمعانا ، مع العلم بانه لا يزال يستعمل في الكويت لهذا الغرض . كما يدخل الكيل كمكون في الصناعات التجميلية بعد طحنه وتنقيعه بالماء الى ان يصبح بشكل سائل سميك ويغطى به الوجه لمنحه نعومة. كما ان بعض النساء الحوامل تأكله باعتقادهن انه يفيد الحمل. ومن مواصفات الكيل التي تفيد الالواح الخشبية الشمعية انها تمنح الشمع اللون المطلوب وكذلك فانها تساعد في تماسك الشمع مع اللوح الخشبي لان الكيل مادة لزجة وسهلة الانزلاق ليغطي لوح الكتابة الخشبي.

ولدينا نص يوضح نوع المواد المطلوب وكمياتها لعملية اعداد وجه لوح الكتابة المسماري الخشبي الشمعي:

[2] MA.NA 1/3 $DUH.LAL_3$ 14 GIN_2 *ka-li-u₂ ana mul-lu-u₂ ša* ^{GIŠ}DA.ME

" ٢ مانا وثلث شيقل شمع و١٤ شيقلاً طين- كيل *kalû* لتغطية الواح الكتابة الخشبية الشمعية ". [٤٥]

وبعملية حسابية نستطيع ان نقدر نسبة الكيل المضاف الي الشمع . المانا =- ٦٠ شيقلاً تقريبا X٢ مانا = ١٢٠ شيقلاً . اما الكيل ١٤ شيقلاً وعليه فان النسبة تكون بحدود ٨،٥ اضعاف تقريبا . ولكن لدينا نص بابلي متأخر من زمن قمبيز يبين نسبة خلط ٥٦ شيقلاً شمع مع ٤ شيقلات كيل تكون النسبة ١٤/١

$^{1-}$56 GIN_2 $DUH.LAL_3$ $^{2-}$ 4 GIN_2 IM.GUL $^{3-}$PAP 1 *ma-na* $DUH.LAL_3$ $^{4-}$ u_3

IM.GUL *a-na* [5] *-mu-ul-le-e* $ša_2$ [GIŠ]DA.[MEŠ] [6] *-ina* IGI [md]UT[U-X-(X)]

" ٥٦ ست وخمسون شيقل شمع ، ٤ أربعة شيقلات طين-كيل، المجموع واحد مانا شمع وطين-كيل لملء الواح الكتابة الخشبية الموجودة تحت تصرف شمش-[...][٥٥] لكن أوضح مثال لمثل هذاه الخلطات مع إعطاء وزن اللوح الواحد من خشب وشمع وطين – كيل يقدر باقل من ٢/١ كغم بقليل ورد في نص من العصر البابلي الحديث أيضا ومن فترة حكم نركال – شرو – أوصر (٣٠ من شهر مايس ، ٥٥٧ ق. م .) ويحمل الرقم NBC.4709 وهو مذكرة لمعبد Eanna في اوروك بخصوص ألواح كتابة خشبية

[1-]19.1/2 MA.NA. [GIŠ]DA.ME [2-]10 MA.NA DUH.LAL$_3$ [3-]*u ka-li-u*$_2$

[4-]PAB 29.1/2 MA.NA [5-]*ša*$_2$ [GIŠ]DA [6-]ša$_2$ [LU2]GAR.UŠ$_4$ *ina* IGI [7-] [m]KAR.[d]EN

[8-] [LU2]KAB.SAR [9-] [ITI]SIG$_4$.U$_4$.10.KAM MU.3.KAM [10-] [d]U.GUR.LUGAL. URU$_3$. LUGAL TIN.TIR[KI]

" ١٩.٥ مانا ألواح الكتابة الخشبية. ١٠ مانا شمع، وطين الكيل. المجموع ٢٩.٥ مانا ألواح الكتابة الخشبية والعائدة لحاكم المدينة، تحت تصرف موشيزب – بيل ، الصائغ . اليوم العاشر من شهر سيمانو، السنة الثالثة من حكم نركال –شرو- أوصر ، ملك بابل" . [٥٦] يعد هذا النص الوحيد الذي يشير الى وزن الالواح الخشبية بـ ١٩،٥ مانا = (مانا واحدة = ٥٠٠ غ) او ٧٥،٩ كغم ويوجد في المتحف البريطاني لوحان للكتابة الخشبية MB.131952 تزن ٤٧٧غ و BM.131953 تزن ٤٨٥غ . أي ان وزن اللوح الواحد ما بين ٥،٤٨٢= ١ مانا ، وإذا اعتمدنا ما ورد في هذا النص من وزن للالواح الخشبية الكلي= ٩.٧٥ كغم وقسمنا هذا الرقم علي عدد الالواح يصبح عدد الالواح ٢٠ لوح كتابة خشبي . [٥٧] ولدينا امثلة أخرى ولكن من العصر البابلي الحديث والمتأخر تؤكد استعمال المواد الثلاث الخشب والشمع مع طين-الكيل لعمل الواح الكتابة المسمارية . [٥٨] ومن المحتمل ان صناعة الواح الكتابة الخشبية *lē'u* تكون من الخشب الجيد وغالي التكلفة نسبيا ولا توجد إشارة الى انها مصنوعة من الأحجار الكريمة او المعادن الثمينة كالذهب او الفضة .

ميزات ألواح الكتابة والخشبية ودواعي الاستخدام

اما السبب في استعمال هذه الالواح الخشبية أو العاجية لكتابة النصوص المسمارية فيرجع الى :

١- سهولة الكتابة ومهما كان حجم النص وطوله ومكان كتابته .

٢- تمنح الواح الكتابة الخشبية حرية الإضافة والحذف والمسح والتصحيح آنيا او لاحقا للمعومات التي لم يعد لها فائدة .بعكس مادة الطين والتي لا يمكن الكتابة عليها بعد ان تجف. وهكذا نجد ننورتا – أخ- إدنا ،أحد الأساتذة في بلاط اسرحدون او اشوربانيبال يكتب للملك :

$^{r.4-}$*ṭup-pa-a-ni ina* ⌜*pa-ni*⌝ $^{r.5-}$LUGAL EN-*ia$_2$ lul-si-ma* $^{r.6-}$*mim-ma ša$_2$ pa-an* LUGAL $^{r.7-}$*maḫ-ru a-na* ŠA$_3$*-bi* $^{r.8-}$*lu-še-ri-id* : *mim-ma* $^{r.9-}$*ša$_2$ pa-an* LUGAL *la maḫ-ru* $^{r.10-}$*la* ŠA$_3$*-bi u$_2$-še-le* $^{r.11}$*-ṭup-pa-a-ni ša$_2$ ad-bu-ub* $^{r.12}$*-a-na* UD-*me ṣa-a-ti* $^{r.13-}$ *a-na ša$_2$-ka-nu ṭa-a-b*

" دعني اقرأ الالواح في حضرة سيدي الملك ودعني أضيف لهم ما مقبول للملك وأي شيء غير مقبول سامحيه منها. هذه الاواح التي أتكلم عنها تستحق الحفظ حتى ابعد الايام". (٥٩)

الكاتب استعمل صيغة الجمع للنصوص فليس من المعقول ان يضيف ويحذف من النصوص الطينية التي دونها هو شخصيا او شخص آخر وعليه فلابد وأنه يتحدث عن الواح كتابة مسمارية خشبيةوالا كيف يتمكن من حذف واضافة ما يريده الملك مباشرة ان كانت مكتوبة على الطين. والدليل الاخرعلى مسح المعلومات المكتوبة في لوح كتابة خشبي ورد كاشارة لاكتمال الدفع والانتفاء من الاحتفاظ به كما يشير النص الى كسر النص الطيني أيضا:

u$_2$-il$_2$-tim -MEŠ-*šu$_2$-nu eṭra* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um*.MEŠ-*šu$_2$-nu puššuṭu giṭṭānisunun huppû*

" ملاحظات ودائعهم / ضماناتهم قد دفعت، الواح كتاباتهم الخشبية مسحت نظيفا، (و) كسرت النصوص (الطينية)" .(٦٠) مما يدل على كتابة النص بنوعين من الالواح الكتابية الخشبية والطينية.

٣- خفة وزن الالواح الخشبية ، ومهما كان عدد صفحاتها يسهل حملها سواءً بحقيبة او تعليقها على الكتف بحمالة من القماش ، حيث ان وزن اللوح الواحد بوجهين لا يزيد على نصف كيلوغرام ، كما ورد في في أمثلة مبحث صناعة الواح الكتابة الخشبية.

٤- غالية التكلفة ولكنها تعمل مرة واحدة وتستخدم لاكثر من مرة بعد نفاذ صلاحية النص المدون عليها وذلك بإذابة الشمع ومن ثم تسويته والكتابة عليه، فضلا عن مقاومتها للكسر عند نقلها من مكان الى آخر. ومن ميزاتها الأخرى هو إمكانية تصليحها كما مبين في احد الواح الكتابة الخشبية المكتشفة في بئر مدينة النمرود ولذا فانها تكون افضل من النصوص الطينية

٥- ختم الرسائل والكتابات الملكية المدونة على ألواح الكتابة الخشبية ضروري لضمان عدم تزويرها. فمثلا نقرأ في احد الرسائل بخصوص خلاف على تموين والذي يجب ان يرسل مختوما وفق لوح الكتابة الخشبي

$^{7-}$ *ina pi-ti l*[*e-'i* xx] $^{8-}$ *lu-u-še-bi-l*[*u-u-ni*]. (٦١)

وهناك إشارة واضحة إلى أن لوح الكتابة الخشبي مختوما دليلا على ضمان سلامة المعلومات المدونة فيه :

" لوح الكتابة الخشبي مختوم بالختم " (٦٢) *ina kanak li-u* IM.KIŠIB

٦- نقل المعلومات من الواح الكتابة الخشبية والىها وإلى النصوص الطينية وخاصة التقارير أو الرسائل والتي توثق حركة مصروفات او مدخولات القصر اليومية مثل صرف الجرايات من طعام وخمور وملابس وغيرها للعاملين او تلك المواد الاولية التي تدخل في الصناعة مثل الذهب والفضة والمعادن والاصواف الخ... فقد ورد في رسالة بخصوص انهاء الحساب والاستعداد للزيارة الملكية لحران

[16]-*mu-ru-uq* :" UDU.NITA$_2$-MEŠ *a-šur* [17]-[GIS!ERIN.BAD-MEŠ *kur-ru* <*x x x*] ⌜*x*⌝ >
[18]-*ad-ri ša* LU2NU.GIŠ.SAR-MEŠ [19]-*a-mur ina* ŠA$_3$-*bi* GIS*le.u$_5$.um* [20]-*šu-ṭur ina* ŠU.II mIM.4-*i* [21]-*še-bi-la*

" نقح الاكباش وخشب ال شوبوخرو المودع ! ، فتش بيادرالبستانيين ، اكتب تقرير على لوح كتابة خشبي وارسله لي مع أدد – أربيلي ؟ (٦٣)

وفي رسالة من كاتب في خدمة الملك يقول بأنه:

[r.11]-*ina* GIŠ*le-ʾi* [*a-si*]-⌜*dir*⌝ [r.12]-*ša* GIŠ⌜*le*⌝-[*ʾi x x x x x*]] [r.13]-KUG.UD *ša* ARAD⌝-[MEŠ *ša* LUGAL *x x x*] ⌜

[لقد سطرت ديون الكتبة] على لوح كتابة خشبي ولوح الكتابة الخشبية الذي [...] فضة خدم سيدي الملك" (٦٤)

أما رسالة نابو – بيلشونو، مجهول الوظيفة ، فيكتب الى آشور مودامق ، موظف مرتبط بمعد الاله آشور في مدينة اشور، يطلب منه تسليم فضة الى أكولانو (فلكي وكاهن في مدينة آشور) لتصليح قواعد تمثال الاله آشور وزوجته موليسو .

[11]-*gi-iz-zu-⌜ti⌝ ina pa-ni-ku-nu* [12]-*li-iḫ-ḫu-ra ta-a-a-ar-šu$_2$* [13]-*am-ra a-na ḫi-is-si- ti* [14]-*ina* GIŠZU-*ka šu-ṭur*

" يُسلّم حصته امامكم. سجل ملاحظة عن حصته ودونها في لوح كتابتك الخشبي للمراجعة / تحت اليد" (٦٥)

وانظر كذلك I$_3$.MEŠ *ammar rēhūni ina libbi* GIŠ*le-u$_5$-um assaṭar* " كتبت على لوح كتابة خشبي كل كمية الزيت ". (٦٦) ومن المحتمل أنها صدرت من القصر او المقاطعة. كما استخدمت في عدد من الحالات كمستند رسمي للتدقيق، ففي رسالة أخرى " الأدوات العائدة لــ أومبان – كيديني، والتي جلبها ريشي- إيلي ، "الرجل الثالث" في زورق ، دققوها وفقا لالواح الكتابة الخشبية واستلموها في مدينة سودانينا .

كل شيء سليم ولا يوجد فقدان". (٦٧)

$^{6-}$*an-nu-tu$_2$ ša* ^{m}*um-ba-ki-di-ni* $^{7-}$*ša* ^{m}*ri-ši*-DINGIR $^{8-}$LU$_2$-3-U$_5$ $^{9-}$*ina* ŠA$_3$ ^{GIŠ}MA$_2$ *u$_2$-še-ri-du-u-ni* $^{10-}$*ina* ŠA$_3$ ^{URU}*su-da-ni-na* $^{11-}$*pi-it-ti* ^{GIŠ}*le-u$_5$-um* $^{12-}$*e-taš-ru* $^{13-}$*it-tah-ru-šu$_2$* $^{14-}$*šul-mu a-dan-niš* $^{r.1-}$*me-me-e-ni* $^{r.2-}$ *la –ma-aṭ-ṭi*

ولم يقتصر استخدام ألواح الكتابة الخشبية في تدوين الاموال المنقولة وانما استخدمت لكتابة الممتلكات الشخصية لموظفي الإمبراطورية الآشورية والمحافظة وحتى إرثهم كما ورد في رسالة أمار – إيلي احد موظفي سرجون الثاني ، ويحتمل انه كان يعمل في مدينة أربيل، بخصوص تقسيم بيت ومحتوياته بين أبناء ماردو :

$^{1-}$*[a-na]* ⌜LUGAL⌝ EN-*ia* $^{2-}$[ARAD]-⌜*ka*⌝ *ma-mar*—DINGIR $^{3-}$*[lu* DI*]-mu a-na* LUGAL EN-*ia* $^{4-}$*ina* UGU E$_2$ ^{m}*mar-du-u* $^{5-}$*ša* LUGAL EN *iq-bu-u-ni* $^{6-}$*ma-a at-ta* ^{LU2}EN.NAM $^{7-}$*ša* URU.*arba-il$_3$* $^{8-}$E$_2$ *ki-i a-ḫi-iš* $^{9-}$*bir-ti* DUMU-MEŠ $^{10-}$ ^{m}*mar-du-u* $^{11-}$[*zu**]-*za* ⌜*di-na**⌝ $^{12-}$[ki-I *ša* LUGAL EN] $^{r.1-}$⌜*iš**-*pur**-*u**⌝-[*ni*] $^{r.2-}$ ^{GIŠ}*le-ʾu* $^{r.3}$*-i-ba-aš$_2$-ši* $^{r.4-}$*ina* ŠA$_3$*-bi ne$_2$-ta-mar* $^{r.5-}$*ak-ta-nak* $^{r.6-}$*ina* ŠA$_3$*-bi a-sa-kan* $^{r.7-}$*u$_3$-ma-a ina pa-an* $^{r.8-}$LUGAL EN-*ia a-sap-ra* $^{r.9-}$*mi$_3$-nu ša* LUGAL $^{r.10-}$*be-li i-qab-bu-ni*

إلى سيدي الملك ، عبدك أمار – إيلي ، صحة جيدة إلى سيدي الملك . بخصوص بيت ماردو والذي اخبرني سيدي الملك عنه :" انت وحاكم أربيل قسموه بالتساوي بين أبناء ماردي واعطوا (كل واحد حصته)" . لقد وجدنا فعلا لوح كتابة خشبي في داخل (البيت) ، مثلما كتب سيدي الملك ". (٦٨)ومن المحتمل توحد المعلومات في نهاية اليوم او الأسبوع او الشهر في لوح كتابة خشبي واحد.

٧- وتوثيق المعارك العسكرية وتدوينها وبيان أماكن حدوثها وحصار المدن والقلاع والآلآت العسكرية الهجومية كالاكباش الآشورية ومن المحتمل ان الدافع الرئيس في انتشارها في العصر الآشوري الحديث يرجع لكثرة هذه الحروب والمعارك؛ خارج حدود بلاد اشور وفي مناطق بعيدة والتي قد تمتد لاشهر، وهذا مما دفع الكتبة والفنانين الاشوريين الذين يرافقون الملك في حملاته العسكرية لاستعمال هذه الالواح الخشبية الشمعية لتدوين الاحداث يوميا ولرسم المعركة وخاصة في حالات الحصار. ورسم مخطط لطبوغرافية

المنطقة التي حدثت فيها المعركة وحتى المعسكرات الاشورية. وذلك لان الكاتب في هذه الحالة يستطيع استخدام قلم مدبب لرسم الخطوط المتعرجة والمائلة بسهولة كما ان باستطاعته تصحيح الخطأ آنيا.

٨- هذه الالواح مفيدة في عمل احصائيات لعدد القتلى والغنائم المادية والحيوانية بعد المعركة من قبل الكتبة المرافقين للحملات العسكرية حيث يظهر كاتبان احدهما يحمل لوح كتابة خشبية والأخر لفافة بردي أو رق/ جلد ، فليس من المعقول انهما يدونان المعلومات نفسها وعلى الاغلب ان احدهما يقوم بالكتابة والأخر بالرسم او التخطيط.

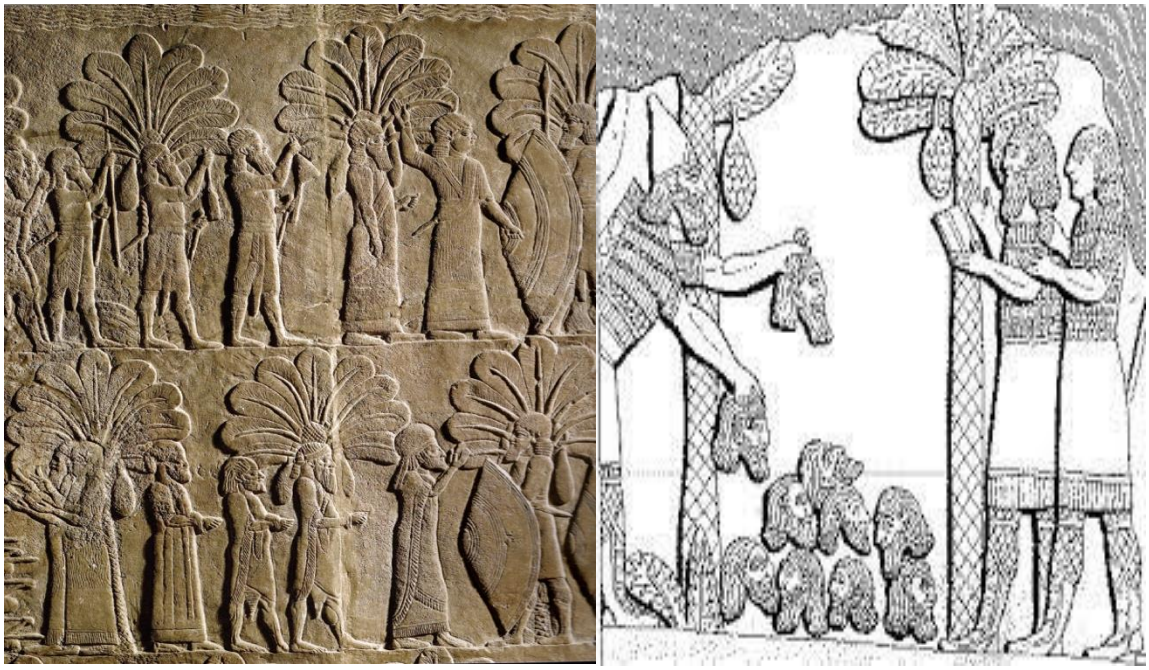

لوح خشبي ولفافة بردي والآخر يحمل لوح طيني

نقلا عن P.Collins, Assyrian Sculptures(British Museum, 2008)

ماهية ألواح الكتابة الخشبية الواردة في الرسائل الملكية

تشير العديد من الرسائل الملكية الى استخدام الواح الكتابة الخشبية في تدوين الظواهر الفلكية والافادة منهاعند الحاجة أوعند طلب الملك لبعض المعلومات، ففي تقرير فلكي من بلاسي ونابو – أخي –إريبا ، وهما فلكيان ومستشاران لأسرحدون واشوربانيبال، جوابا لاستفسار الملك عن احد النجوم . ويشيران على الملك بقراءة المعلومات المكتوبة في لوح الكتابة الخشبي

7-*ina* UGU] 8-⌜MUL⌝ [*x x ša* LUGAL EN-*ni*] 9-[*iš-pur*]-*an-na-ši-*⌜*ni*⌝

10-[*i*]-⌜*ba*⌝-*aš$_2$-ši ka-*⌜*ku*⌝-[*bu*] 11-[*ša*] ⌜*is*⌝-*se-šu$_2$-nu la i-*[*rab-bu-ni*]

12-⌜*la*⌝ *in-na-mar-u-ni* 13-[GIŠ]DA MUL.APIN 14-[*ki*]-*i an-ni-i-e*

15-[*iq*]-⌜*ṭi*⌝-*bi ma-a ina* ITIBARAG 16-[UD 01]-⌜KAM$_2$⌝ MUL.ḪUN.GA$_2$ IGI-⌜*mar*⌝

17-[*ina* ITI].BARAG UD 20-KAM$_2$ 18-[MUL].⌜ZUBI⌝ IGI-*mar*

" {بخصوص النجم] ... والذي كتب لنا سيدي الملك عنه ، انه فعلا نجم [والذي] لا [...] ويظهر معهم . لوح الكتابة الخشبي لـ(سلسلة ^{MUL}APIN تقول ما يأتي :" في الاول من شهر نيسان يظهر برج الحمل ؛ في اليوم العشرين من شهر نيسان يظهر كوكب ذو الاعنة". (٦٩) وهناك أدلة علي توسع استخدامها حتي ان قسم من مستشاري الملك قد استنسخ معلومات من هذه النصوص وكما ورد في رسالة أكولانو ، فلكي وكاهن معبد الاله اشور في مدينة آشور، والمؤرخة سنة ٦٥٥ ق.م والذي يتحدث عن استنساخ نصوص للمكتبة الملكية من سلسلة [...] ومن نصوص قانونية [...] ويسأل الملك فيما اذا يرغب برؤيتها . كما انه يشير إلي استنساخ النص الاكدي على ألواح الكتابة الخشبية

$^{7-}$[*le*]-⌜*e*⌝-*mur ḫa-ra-me-ma* [*x x x x x x*] $^{8-[GIS]}$⌜ZU⌝-MEŠ URI.KI-*u₂*-⌜*ti*⌝ [*x x x x x*]
$^{9-}$[^{GIŠ}ZU]-MEŠ *aš-šur*.KI-*u₂-ti* [*x x x x x*] $^{10-}$[*x x x*] ⌜DUB⌝-MEŠ *la-aš₂-ṭur* [*x x x x x*]
$^{11-}$[*x x x*] ⌜TA^{ṽ}⌝ *an-na-kam₂-ma* ⌜*u₂*⌝-[*x x x x*] $^{12-}$[LUGAL *be*]-⌜*li₂*⌝ *li*-⌜*x*⌝ [*x x x*]
$^{r.1-}$[*u₂ ina* UGU *ša*] ⌜LUGAL⌝ *be-li₂* [*iš-pur-an-ni*] $^{r.2-}$[*ma-a x x x*] *li-in*-[*x x x*]
$^{r.3-}$[*x x* MU-MEŠ *a*]-⌜*ḫu*⌝-*u₂-ti* ⌜*ša*⌝ [*aq-bu-u-ni*] $^{r.4-}$[*x ṭup*]-⌜*pa*⌝-*šu₂-nu is-se-niš*
⌜*la*⌝-[*aš₂-ṭu-ru*] $^{r.5-}$[*u₂-la-a*] *ina ṭup-pi ša₂-ni-im*-⌜*ma*⌝ [*la-aš₂-ṭur*] $^{r.6-}$[*mi-i*]-*nu ša*
LUGAL *be-li₂* [*i-qab-bu-u-ni*] $^{r.7-}$[^{d}30] ⌜*ša*⌝ *in-na-mir-u-ni a-na* ⌜*šul*⌝-[*me x x x x x x*]
$^{r.8-}$ [LUGAL *be*]-*lí ina* ^{GIŠ}ZU *le-e*-[*mur ana-ku-ma mi-i-nu*] $^{r.9-}$ [*ši*]-⌜*ti*⌝-*ni la-mur*

" مؤخرا [ساستنسخ ألواح الكتابة الخشبية الاكدية [....] و[ألواح الكتابة الخشبية] الآشورية [....] وساكتب النص . [...] من هنا[....] عسى سيدي الملك [...] . وبخصوص [ما كتب لي] سيدي الملك :" دع[كل الفؤول تقتبس] ". هل[استنسخ] النصوص غير القانونية والفؤول التي تحدثت (عنها) في الوقت نفسه؟ او هل اكتبهم في نص (ثانٍ) ؟ ما هو[امر] سيدي الملك؟ . اصبح القمر مرئيا الان .[ينذر] بخير [....] دع سيدي [الملك] ، يلقي نظرة على لوح الكتابة الخشبي ، وانا شخصيا سأرى [الى ما فيه غير ذلك]. (٧٠)
وفي الحالات الغامضة وعدم تمكن المنجم او العرافة من تفسير بعض الفؤول فقد يرجع للاستشارة لما هو مدوّن في الواح الكتابة الخشبية كما ورد في احدى الرسائل:

$^{r.9-}$*ina* UGU-*ḫi ša iz-bi ša* LUGAL $^{r.10-}$*iš-pur-an-ni ma-a sa-me* $^{r.11-}$*a-ki-i ša ina*
^{GIŠ}*le-ʾi* $^{r.12-}$*ša-ṭir-u₂-ni a-na* LUGAL $^{r.13-}$*be-lí-ia as-sap-ra*

" بخصوص فأل الازبو والذي كتب لي الملك عنه: انه غامض " لقد أرسلت للملك ما مكتوب في لوح الكتابة الخشبي بالضبط". (٧١)

وفي رسالة أخرى يعتذر الفلكي ، أدد – شومو – أوصر ، رئيس طاردي الأرواح الشريرة للملك، عن تأخره في إلاجابة على سؤال اسرحدون موضحا :

1- *a-na* LUGAL *be-li$_2$-ia* 2- ARAD-*ka* ^{md}IM—MU—*u$_2$-ṣur* 3- *lu-u* DI-*mu a-na* LUGAL *be-li$_2$-ia* 4- ^{d}PA ^{d}AMAR.UTU *a-na* LUGAL *be-li$_2$-ia* 5- *lik-ru-bu ša* LUGAL *be-li$_2$* 6- *iš-pur-an-ni ma-a a-ta-a* 7- GABA.RI *e-gír-ti la taš-pur-ra* 8- *ina* ŠA$_3$ E$_2$.GAL *a-na* ⌜UDU.NITA$_2$⌝-MEŠ *šu$_2$ –nu* 9- *ša* LU$_2$.GAL—MU *u$_2$-še-ṣa-an-ni* 10- *u$_2$-se-li* ^{GIŠ}ZU *ina* E$_2$ *šu$_2$-u* 11- *u$_2$-ma-a an-nu-rig* ^{GIŠ}ZU 12- *a-mar pi-šir$_3$-šu a-na-sa-ḫa* 13- *ina* UGU *dul-li ša ri-i-bi*

" الي سيدي الملك ، خادمك ، أدد – شومو – أوصر ، صحة جيدة لسيدي الملك ، عسى الالهة ، نابو ، مردوك تبارك سيدي الملك . بخصوص ، ما كتب لي سيدي الملك :" لماذا لم ترسل جوابا لرسالتي "، كان عليْ سوق تلك الاكباش الي القصر والتي جلبها لي رئيس الطباخين ، كما ان الواح الكتابة الخشبية كانت في بيتي . وعليه ، الان استطيع النظر في الالواح الخشبية واستخلاص الترجمة ذات العلاقة ". (٧٢) وهذا دليل واضح على احتفاظ الفلكين والأساتذة الاخريين بالنصوص الخشبية والطينية الاصلية والمهمة لمهنتهم في بيوتهم .

وفي تقرير فلكي مكسور من نركال – إيطر يقول:" كتبت ترجمة حكم الخسوف [....] على لوح كتابة خشبي منفصل ". (٧٣)

واستخدمت الواح الكتابة الخشبية في تدوين نصوص الطقوس الدينية ، لا سيما تلك التي تقرأ في المناسبات الدينية والرسمية وذلك لسهولة حملها باليدين بشكل كتاب. ففي رسالة مكسور يشيرالكاتب إلى أمر الملك لتأدية طقوس دينية وكتابتها في تقرير منفصل على لوح كتابة خشبي.(٧٤) كما استخدمت ألواح الكتابة المسمارية الخشبية كنسخ للمكتبة الاشورية كما توضحه الفقرة الاتية

gaba-ri ^{GIŠ}*le-'i šaṭāri māt akk*[*adi*^{KI}] *labiri ana pī labar- šu* " النسخة المكررة من لوح الكتابة الخشبي قد استنسخت من النموذج القديم من بلاد أكد ".(٧٥) كذلك الحال بالنسبة للطقوس التي تتبع التوجيهات: " ^{GIŠ}DA BE *ša mukallimētu ša Enūma Anu Enlil* "، لوح كتابة خشبي قديم مع تعليقات الى سلسلة فلكية " إينوما آنو إنليل". (٧٦)

ولم تقتصر كتابة الرسائل على الواح الكتابة الخشبية للشؤون الرسمية لا بل حتى في شكاوي الموظفين كما يتضح من رسالة شكوى رفعها نابو- بلاسي – إقبي ، موظف بابلي في زمن اشوربانيبال، الى الملك ويقول

بانه خاطب الملك برسائل سابقة مشتكيا من بعض الأشخاص المتنفذين في القصر الذين يحيكون له المشاكل عند الملك

[23-]*ša₂* LUGAL *be-lí-ia a-nam-ṣar re-eš-su ina* ŠA₃- *bi* [GIŠ]ZU [24-]*ki-*⌜*i*⌝ *aš₂-ṭu-ru a-na* LUGAL *be-li₂- ia₂ al-ta-par* [25-]*um-ma* ERIM-MEŠ *ze-ʾi-ra-ne₂- e-a a-kan-na* [26-]*i-ba-aš₂-ši ki-i ša₂ la* LUGAL *i- par-rik-u₂-in-ni* [27-]*u₃ ki-i a-mat-a bi-il-ti ina pa-an* LUGAL [28-]*qab-bu-ma* LUGAL GAZ-*an-ni*

" سابقا كتبت على لوح كتابة خشبي والذي بعثته الي سيدي الملك :" هناك رجال معادون لي . اذا يسدون دخولي الى الملك ، واذا يقول كلمات شريرة عني امام الملك، سيقتلني الملك" (٧٧)

ومن الامور الأخرى والتي دونت على الواح كتابة خشبية هو الاعمال العمرانية الملكية سواءً من حيث تقدم العمل او الايدي العاملة وحتى المواد الاولية ففي رسالة من حاكم مدينة آشور الي سرجون الثاني بخصوص إنجاز أعمال تخص مدينة إيكالاتي وكذلك في قصر الملكة في المدينة بوساطة المرحلين .

[r.12- GIŠ]*le-ʾu ša* DUMU*-MEŠ [LU2]ŠAM₂-MEŠ [r.13-]*ša* DUMU-MEŠ GEME₂—E₂.GAL *a-sa-ṭar ina pa-an* LUGAL [r.14-]*be-li₂-ia u₂-se-bi-la* 03 *me* 70 *šu₂-nu* ERIM-MEŠ [r.15-]90 [LU2]ERIM-MEŠ—LUGAL *šu₂-nu* 90 *ša ku-tal* [r.16-]01 *me* 90 *dul-lu ša* LUGAL *le-pu-šu₂* [r.17-]*šum²-mu* [LU2]*qur-bu-te šum₂-mu* [LU2]*ša*—EN.NUN

" لقد عملت الان قائمة للابناء المشترون (عبيد) ولابناء إماء القصر على لوح كتابة خشبي وارسلتها طيا/ مرفقة الي سيدي الملك . هم ٣٧٠ رجلاً ؛ ٩٠ من رجال الملك ؛ ٩٠ احتياط اً؛ ١٩٠ سيينجزون عمل الملك ". (٧٨) ولكن آشور – آليك – باني يخبر الملك بخصوص تقدم العمل :

[r.1- GIŠ]⌜*le*-*ʾu-u₂*-* *ša*-* *dul*-*la*⌝*-a-ni*-* [r.2-][*ša*] LUGAL *iš-pur-an-ni* ⌜*ma*-⌝[*a bi-la*] [r.3-][*is*]-⌜*si*⌝*-ia u₂-ba-la* ⌜*a-na*⌝ [LUGAL] [r.4-]EN-*ia u₂-ša-áš-ma*

" ساجلب [معي] الواح [الكتابة] الخشبية الخاصة (بتقدم) العمل والذي كتب الملك (عنه) [ساجلب] واقرأها الى سيدي [الملك]". (٧٩) اما نابو – باشر، حاكم مقاطعة حران ، فيكتب الى سرجون بخصوص زيت الى كصر – آشور ، حاكم مدينة دور شروكين

13-[u_2-ma-a an]-nu-rig r.1-⌜a⌝-kil-tu$_2$ ša I_3-MEŠ r.2-u_3 I_3-MEŠ am—mar
r.3-re-ḫu-ni ina $ŠA_3$-bi r.4-GIŠli.u_5.um a-sa-ṭar r.5-ina UGU-ḫi LUGAL EN-ia
r.6-u_2-se-bi-⌜la⌝

"لقد كتبت الان الزيت المستهلك والزيت المتبقي على لوح كتابة خشبي وارسلته طيا لسيدي الملك. (٨٠)

ومن الامور الأخرى التي دونت على ألواح الكتابة الخشبية هو تعداد المرحلين وإحصائهم فنجد كابو – آنا – آشور، وهو موظف كبير ويحتمل أن يكون مناديا في القصر في زمن سرجون الثاني، يكتب لسيده بخصوص استلام شحنة من مدينة كوزانا (تل حلف/ في سوريا)

1-a-na LUGAL EN-ia 2-ARAD-ka mgab-bu—ana—aš-šur 3-UGU UN-MEŠ
ša mar-za-a-a 4-ša LUGAL EN iš-pur-a-ni 5-ma-a UN-MEŠ ša ina GIŠle-ʾi
6-šak-nu-u-ni ma-a ki-ṣir 7-ša ak-ṣur-u-ni a-di-na-kan-ni 8-ma-a ḫa-nu-u-te
lu ina pa-ni-ka 9-u_3 ma-a UN-MEŠ 10-ut-ru-u-ti 11-⌜ša⌝ ina GIŠle-ʾi 12-⌜la⌝
aš$_2$-ṭa-ru-u-ni 13-[ma]-⌜a⌝ a-na mar-za-⌜a⌝-[a] 14-di-ni [o] 15-UN-MEŠ-ma
ša la-a [o] 16-GIŠle-ʾi [o] 17-⌜la⌝-aš$_2$-šu ina pa-ni-⌜ia⌝ 18-⌜ke⌝-e-tú TA* $ŠA_3$-bi
19-UN]-⌜MEŠ⌝ ša GIŠle-⌜ʾi⌝ 20-[ša] ⌜LUGAL⌝ EN [o] r.1-[i]-⌜di⌝-na-an-ni [o]
r.2-[x x] ina pa-ni-⌜šu$_2$⌝ [o] r.3-a-ki LU2A—šip-ri [o] r.4-ša LUGAL i-si-⌜ia⌝
r.5-a-na ⌜URUkur-ba⌝-[il$_2$] r.6-i-[li-ku-ni]

" الى سيدي الملك ، عبدك كابو – آنا – آشور، بخصوص الناس العائدين الى السيد آرزايا والذين كتب لي سيدي الملك عنهم :" قد اعطيتك الناس المسجلين على لوح الكتابة الخشبي،(و)الكتيبة التي شكلتها ، هؤلاء تحت مسؤوليتك . على أاية حال، اعط السيد أرزايا بقية الناس والذين لم أكتب أسماءَهم في لوح الكتابة الخشبي " . (٨١) وفي رسالتين بخصوص المرحلين يشير الكتاتب في الاولى الى: أخرى

18-PAB 15 ZI LAL-e ša GIŠZU-ia

" المجموع ١٥ شخصاً مفقودين من لوح كتابتي الخشبي ". (٨٢) ومن المحتمل هروبهم او وصولهم متأخرين . أما الهدف من هذا التسجيل فهو اما لاسكانهم او لتوزيع الارزاق عليهم، والرسالة الثانية تؤكد هذا

r.1-PAB 17 ZI.MES 2- ša la GIŠle-'i

"المجموع ١٧ شخصاً (مرحلين) وغير مسجلين في لوح الكتابة الخشبي " .[٨٣]

وفي رسالة أخرى يدعي الكاتب بانه دقق الناس والمواشي من مدينة حلف :

[7]-UN-MEŠ GUD-MEŠ *ša* TA [8]- [URU]*gu-za-na na-ṣu-ni-ni* [9]-*a-di* [URU]*ša-bi-ri-šu₂*

[10]-*ina ir-ti-šu₂-nu at-ta-lak* [11]-*a-ta-šar a-ta-ḫa-ar₂* [12]- [GIŠ]MI *ú-ša-aṣ-bit*

[13]-*i-ba-ši* LAL-*e ina* ŠA₃-⌜*bi*⌝ ..... [18]-PAB 15 ZI LAL-*e ša* [GIŠ]ZU-*ia*

[19]-TA ŠA₃ [URU]*ša₂-bi-ri-šu₂*

" لقد ذهبت الى مدينة شاباريشو لمقابلة الناس والثيران والتي جلبت لي من مدينة كوزانا(تل حلف)؛ دققتهم واستلمتهم وزودتهم بمأوى (و) بعضهم مفقودين : (.....أسماء) المجموع ١٥ شخصاً مفقودين من لوح الكتابة الخشبي ". [٨٤]

وفي تقرير آخر يكتب عشتار – دوري ... لسرجون الثاني بخصوص ناس وبضائع تعود الى نابو – أخي – إدنا

[4]-*ina* UGU UN.MEŠ *a-nu-tu₂* [5]-*ša* [m.d]PA.PAB.AŠ [6]- *ša* LUGAL *be-li₂ ṭe₃-e-mu*[7]-*iš* [*ku*]*n-an-ni* [8]-*p*[*i-it-t*]*i* [GIŠ]*li-u₅*

" بخصوص الناس والبضائع العائدة لنابو – أخو – إدنا ، والذي بخصوصهم اصدر سيدي الملك أوامر [...] وفقا لالواح الكتابة الخشبية [...]". [٨٥] وفي حالة مشابهة وردت في نص مكسور " وفقا لكلمات ألواح الكتابة الخشبية [...] مواشي واغنام من مدينة كار – تكلاتبليزر".[٨٦] وكذلك

[1]-4 GUD.MEŠ *ša*$_2$ 2-ni-tu$_2$ [2]- [GIŠ]ZU.MEŠ *ina pa-an* [3]- [m.d]PA.PAB.AŠ

" أربعة ثيران مسجلة في الواح كتابة خشبية للمرة الثانية وتحت تصرف نابو – أخو – إدنا ". [٨٧]

في تقرير فلكي من نابو – إقيشا يوضح للملك في حالة وقوع قرص الشمس فوق أو أسفل القمر ويؤكد بانه : " مكتوب ثلاث مرات على لوح كتابة خشبي" .

[2]- *a-na* 3-*šu ina* [GIS]DA [*ša₂-ṭi-ir*][٨٨]

يتضح من الرسائل الملكية مدى اهتمام الملك بالمعلومات الواردة اليه في ألواح الكتابة الخشبية ويشير بعض المرسلين صراحة عن تلك المتابعة سواءً عن الكتبة او الملاحظات اللغوية مما يدل على ثقافة الملك وخلفيته اللغوية ففي رسالة من نابو – زير – ليشر إجابة على متطلبات الملك منه وارسال ما كتبه ليطلع عليه :.

$^{8-}$[*ina* UGU] $^{[GIS]}$ZU-MEŠ *eš-šu-ti ša i-ša$_2$-ṭar-u-ni* $^{9-}$[LUGAL *ki-i*] *an-ni-i ina* UGU-*ḫi-ni id-*⌜*du**⌝-[*bu-ub*] $^{10-}$[*ma-a x x*] *da-ba-bu ša a-na an-ni-i* SIG$_5$-*u-*⌜*ni*⌝ $^{11-}$[*x x x x*] ⌜*x*⌝ *da an kaq-qu-ru ma-*ʾ*a-*⌜*ad*⌝ $^{12-}$[*x x x x x*] *ma-*ʾ*a-ad a-ki eš-rat* MU-MEŠ $^{13-}$[*x x x*] ⌜*us*⌝-*si-ik še-bi-la la-mur* $^{14-}$[*x x x*] *as-sa-nam-me ša* MAN *be-li* KIN-*an-ni* $^{15-}$[*ša* MAN] *be-li iš-pur-an-ni ma-a is—su-ri* TA^{v} ⌜*bé*⌝-[*et*]

" بخصوص الواح الكتابة الخشبية الجديدة والتي قد كتبت ، [لقد تكلم الملك] معنا كما يأتي :" [...] الكلام افضل من هذا [...] ؛ هناك فراغ كثير[. ...] وارسلهم لي . سانظر فيها ". [...] أنا باستمرار استمع الي ما يكتبه سيدي الملك لي " .[٨٩] وفي رسالة أخرى يخاطب أسرحدون طبيبه أوراد – كولا إبن أدد – شومو – أوصر ، رئيس طاردي الأرواح الشريرة ، بخصوص لوح الكتابة الخشبي والذي ارسله مع أخي – دوري ويطلب منه تفسير جملة يسقط من السماء كما مدون في تعوذة وردت في الرسالة :

$^{1-}$*a-bat* ⌜LUGAL⌝ $^{2-}$*a-na* ^{m}ARAD—^{d}*gu-la* $^{3-}$DI-*mu a-a-ši* ŠA$_3$-*ba-ka* $^{4-}$*lu* DUG$_3$.GA-*ka ina* ŠA$_3$-*bi* ^{GIŠ}ZU $^{5-}$*šu-u* ⌜*ša*⌝ *ina* ŠU.II ^{m}PAB$^{?}$—⌜BAD$_3$$^{?}$⌝ $^{6-}$*tu-še-bi-la-an-ni* $^{7-}$*me*-UGU-*šu$_2$-nu* ⌜*x*⌝ [*x x*]-*a-te* $^{8-}$*i-na* ŠA$_3$-*bi* [*x x x*] $^{9-}$*u$_3$* DU$_3$.DU$_3$.BI-*šu ša$_2$-ṭi-*⌜*ir*⌝ $^{10-}$*ma-a* EN$_2$ ŠUR ^{d}NIN.KILIM MAŠ.MAŠ $^{11-}$ ^{d}MAŠ ŠUB-*ti* AN-*e mi-i-nu šu$_2$-u* $^{12-}$*ka-a-a-*[*ma*]-⌜*nu*⌝ AN-*e i-ba-ši*

" أمر الملك الى أوراد – كولا ، انا بخير كن مسرورا . في لوح الكتابة الخشبي والذي ارسلته لي مع أخي – دوري ، [هناك] تعويذات[..]والطقس وثيق الصلة مكتوب كما يأتي:"تعويذة ... نينكيليم ، طارد الأرواح الشريرة للننورتا !، "يسقط من السماء" ، ما هذا ؟ السماء موجودة للابد .[٩٠] ولا يتوقف اعتراض الملك على محتويات الرسائل الواردة له وانما يستفسر عن كاتب لوح الكتابة الخشبي ولكن لا نعلم فيما اذا كان الهدف لمعاقبته ام لمكافأته كما ورد في رسالة مكسورة

$^{1-}$⌜LUGAL *x*⌝ [*x x x x*] $^{2-}$*ma-a man-nu* ^{m}⌜^{d}⌝[*x x*] $^{3-}$*ša* ^{GIS}*le-*ʾ*a-a-ni am-mu-*[*te*] $^{4-}$*ša$_2$* LUGAL EN-*ia i-ša$_2$-ṭar-u-ni* $^{r.1-}$*nu-uk is—su-ri* $^{r.2-}$*ki-i ra-mì-ni-šu$_2$ šu-u$_2$* $^{r.3-}$*iq-ṭi-bi-a nu-uk* ⌜*a-ni-nu*⌝ $^{r.4-}$*il-*⌜*la*⌝-[*x x x x x*]

[..] الملك [يسألني] : " من هو هذا [فلان] الذي كتب تلك الالواح الخشبية لسيدي الملك ".[...].[٩١]

كما تشير الرسائل الملكية الى استخدام الواح الكتابة الخشبية لجمع معلومات سواءً من بلاد آشور أو بابل او مناطق أخرى ففي امر ملكي من قبل سرجون بخصوص عمل قائمة لالواح الكتابة المسمارية الخشبية العائدة للمعابد البابلية وقد اوكلت هذه المهمة الى بيل – ادينا ، موظف عسكري اشوري ومسؤول عن منطقة مزاموا وزكرتو في شمال شرق العراق.ويطلب منه ارسال هذه الالواح بوساطة شرو-إيموراني ، حاكم مقاطعة مزاموا (السليمانية). يصف الكاتب المناطق البابلية التي زارها وفحصها والقائمة التي عملها للملك . الا انه يرجو الملك بان يكتبها على لوح كتابة خشبي واحد ويضيف بانه يخشى الاستمرار في تفتيشه الى جنوب شرق بابل وخاصة الى قرى مدينة الدير ونيبور لانه خطرعليه لكونه موظف في خدمة الملك الآشوري ومن دون تخويل رسمي . وقد يكون الهدف من هذا الجرد للمعابد هو لاغراض ادارية او قد يكون لمعرفة محتويات مكتباتها من النصوص وفي ادناه الرسالة :

6- *aš₂-˹šu₂*˺ GIS*le.u₅.um*˺ *ša₂* E₂.KUR-MEŠ 7- *ša₂* LUGAL *iš-pu-ra*

um-ma ri-iḫ-ti 8- ˹*pa*˺-*aʾ-lu ù* GIŠ*le.u₅.um*-MEŠ 9- ˹*ri*˺-[*ḫe-e*]-*tu*

ina ŠU.II m*LUGAL-*a-mur-an-ni* 10- *šu-bi-la en-na a-du-u₂ ul-tu*

11- UŠ*-d*la-gu-du*KI *a-di* 12- *ša-sa*-na-ku*KI *a-ta-mar as-si-niq* 13- *u₃ ina*

GIŠ*le.u₅.um*-MEŠ 14- *al-ta-ṭar ki-i ša₂* LUGAL *iq-bu-ú* 15- *ina* ŠU.2

m*LUGAL—*a-mur*-an-ni-im-ma* 16- *a-na* LUGAL *be-lí-ia u₂.šeb-bi-la*

17- *ša₂ ul-tu* URU*za-an-ban a-di* 18- *sip-par*KI *ki-i pi-i an-nim-ma* 19- *ki-i*

as-ni-qu ina pa-an 20- md AG—ŠEŠ-MEŠ—*bul*-liṭ* r.1- LU2*qi₂-pi ša₂* E₂.SAG.IL₂

ap-te-qid r.2- *ri-iḫ-ti* E₂.KUR-MEŠ *ša₂ a-na* r.3- *li-me-ti* TIN.TIR.KI *ki-i pi-i*

r.4- *an-nim-ma a-sa-an-ni-qu* r.5- *ki-i pa-an* LUGAL *be-li₂-ia maḫ-ru*

r.6- *gab-bi ina* 01-*en* GIŠ*le.u₅.um* r.7- *liš-ša₂-ṭir₂ ša₂ la* LUGAL *pal-ḫa-ku-ma*

r.8- *a-na* BAD₃.DINGIR.KI *u₃* EN.LIL₂.KI r.9- *ul al-lak*

رسالة بيل –إدينا الى الملك ويقول بعد التحية " بخصوص الواح الكتابة الخشبية للمعابد والتي كتب لي الملك عنها قائلا :" ارسل الى هنا بقية (العمل) [وبقية] الواح الكتابة الخشبية بوساطة شرو- إيموراني ". لقد فحصت الان (كل المعابد) من مدينة نمد – لاكودا الى مدينة شاساناكو ، سارسلها الى سيدي الملك مع شرو- إيموراني . بعد ان فحصت (المعابد) من مدينة زابان الى مدينة سيبار بالطريقة نفسها، لقد امنتها الى نابو – أخي – بوللوط ، المندوب *qipu* لايساكل . وبالتأكيد سافحص بقية المعابد الموجودة في محيط مدينة

بابل وبنفس الطريقة. إذا رغب الملك ، دع كل شيء يكتب بلوح كتابة خشبي واحد . أنا أخاف من الذهاب إلى مدينة دير ومدينة نيبور من دون (امر صريح من) الملك". (٩٢) .

وفي رسالة أخرى من عشتار – دوري لسرجون الثاني بخصوص مسؤول القصر في مدينة أرابخا يقول

4- *ina* UGU ^{LU2}GAL.[E_2.GAL] 5- *ša* ^{URU}*arrap-ha š* [*a* LUGAL *be-li*$_2$] 6- *ṭe*$_3$*-e-mu iš-*[*kun-an-ni*] 7- *an-nu-rig*[xxx] 8-1 ^{GIŠ}*le-'u*[xxx] 9- 1 ^{GIŠ}*le-'u*[xxx] 10-*ša u*$_2$*-ki*-x[xxx] 11- 1 ^{GIŠ}*le*['*u* xx] 12-1 ^{GIŠ}*l*[*e-'u* xx] 13- *ša an*[*a*] *ku-a*[xxx]

" بخصوص مسؤول قصر مدينة أرابخا والذي اصدر سيدي الملك أوامر ، الان [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] والتي هو [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] لوح كتابة خشبي واحد [...] والتي [....] ". (٩٣)

الا ان أوضح الأمثلة لجمع النصوص البابلية والواح الكتابة الخشبية قد ورد في رسائل اشوربانيبال الي الأساتذة البورسبيين. لقد اعطى اشوربانيبال امرا لشادونو ، ممثله في مدينة بورسيبا، والى وكلائه الاخرين في مدينة بابل للبحث عن الالواح التي يمكن ان تكون مفيدة لمكتبته الملكية ولدينا نسختين من امره الملكي المدون في رسالته الى شادونو حاكم بورسيبا نقرأ :-

(1)*a-mat* LUGAL *a-na* $^{m.}$*ša*$_2$*-du-nu* (2) *šul-mu ia-a-ši lib-ba-ka lu-u ṭa-ab-ka* (3) *u*$_4$*-mu ṭup-pi ta-mu-ru* $^{m.}$*šu-mu-a* (4) DUMU-*šu*$_2$ *ša*$_2$ $^{m.}$MU.GI-.NA $^{m.d.}$EN.KAR-*ir* ŠEŠ-*šu* (5) $^{m.}$IBILA-*a* DUMU-*šu*$_2$ *ša*$_2$ $^{m.}$*ar*$_2$*-kat*$_2$-DINGIR.MEŠ (6) *u*$_3$ ^{LU2}*-um-ma-nu ša*$_2$ *bar*$_2$*-sipa-*^{KI} (7) *ša*$_2$ *at-ta ti-du*$_2$*-u*$_2$ *ina* ŠU.II-*ka ṣa-bat-ma* (8) DUB.MEŠ *ma-la ina* E_2.MEŠ-*šu*$_2$*-nu i-ba-aš-šu*$_2$*-u*$_2$ (9) u_3 DUB.MEŠ *ma-la ina e*$_2$*-zi-da šak-nu* (10) *hi-pi-ir-ma*

'' أمر الملك الى شادونو. انا بخير دع قلبك يطمأن. في اليوم الذي ترى رسالتي، خذ بيدك (معك) شوميا ابن شوما – اوكن، أخيه بيل – ايطر، أبلايا، ابن اركات – ايلاني و (كل) الاساتذة من مدينة سيبار والذين تعرفهم واجمع كل الالواح بقدر ما موجود هناك في بيوتهم وابحث لي عن كل الالواح بقدر ما مخزون في معبد ايزيدا . (٩٤) ولو دققنا في النص فان آشوربانيبال كان يبحث عن الارشادات الخاصة بالشهر الاول والسابع من السنة فضلا عن نصوص تعاويذ معينة خاصة بسرير الملك والمعركة ، واي شيء مفيد للملوكية والقصر. إذن كان هدف الملك هو جمع ما يمكن جمعه من التعاويذ ، النصوص النادرة وتلك غير الموجودة في بلاد آشور وهكذا فانه اراد بناء مكتبة شاملة تضم كل نص علمي والوصول الى المكتبات الشخصية للعلماء البابليين والبورسبيين ولمكتبات المعابد .

لحسن الحظ لدينا جواب علماء واساتذة مدينة بورسيبا لهذه الرسالة او لتوجيهات مشابهة من آشوربانيبال في نسخ من رسائلهم لاشوربانيبال، ومن العصر السلوقي قام احد الكتبة باستنساخها على شكل لوح مسماري واصبحت ضمن مقتنيات المتحف البريطاني وفحواهم هو :

كان طلب الملك من شادونو هو جمع النسخ الاصلية لكن علماء بورسيبا يشيرون فقط الى استنساخ النصوص المطلوبة على الواح خشبية $^{GIŠ}lē'u$ بدلا من الالواح الطينية *ṭuppu*. من الواضح ، انهم تجاهلوا التوجيهات عن قصد من اجل المحافظة على النصوص الاصلية في مكتبة معبدهم او قد يجوز في رأي سكان بورسيبا ان عملية نقل الواح طينية وهي غير مشوية من بلاد بابل الى نينوى يجعلها عرضة للكسر، ولذا فانها تحتاج الى عناية كبيرة عند نقلها فضلا عن ثقلها بالمقارنة مع الواح الكتابة الخشبية هذا من ناحية ومن أخرى فمن السهل محو (مسح) أو تصحيح أي خطأ أو تغير في علامات اللوح الخشبي المطلي بالشمع حتى بعد أيام واشهر ، على العكس من الطين فمن المستحيل محو أية علامة بعد ان يجف الطين . ومن المحتمل هكذا كان الحال في وضع مكتبة اشوربانيبال ، طالما انها تحوي عدد غير قليل من النصوص المكتوبة بالنمط البابلي . ويحتمل ان بقية النصوص البابلية كتبت من قبل كتبة بابليين في خدمة قصر الملك.اما مصير هذه الالواح فهو مجهول تماما ولم يعثر على أي لوح كتابي منها . الرسالة الاولى تحمل رقم المتحف البريطاني BM 45642(81-7-35)

، والثانية .BM 28825 (98-11-12, 1) وهما غريبتا الأسلوب حيث إنها معنونة الى اشوربانيبال بالاسم متبوعا بالقاب ملكية ، وهذا الأسلوب غير مألوف في المراسلات الملكية ، حيث لا يذكر اسم الملك نهائيا ، والاكتفاء بذكر لقبه LUGAL= *šarru* كما انه يخاطب الملك وكأنه سيده المعين إلاهيا على بلاد آشور وبابل ، مؤكدا على أن آشوربانيبال قد اكتسب حكمة وخبرة الاله نابو في الكتابة ،. ومن المستغرب أيضا ان الكاتب ترك انطباع بالتبعية. اما بالنسبة لاسم كاتب الرسالة فمن المتوقع ان يكون في نهاية السطر الرابع إلا أنه مكسور ، إلا أن معالجة الفعل الاكدي "بعثنا كلماتنا كالاتي:" دليل على انها من اكثر من أستاذ بورسبي . ويفهم من الرسالة الاولى ان اشوربانيبال قد أمر أساتذة بورسيبا لاستنساخ وارسال كل نصوص الأساتذة التقليدين والموجودة في مكتبة معبد الاله نابو (الاسطر ٩-١٠) والمعروف ان هذا المعبد هو مركز تعليمي الي جانب كونه مركزا دينياً وخاصة في تذيلات نصوص الالف الاول قبل الميلاد. [٩٥] أما الرسالة الثانية فإنها تبين إرتياب الملك من تملص أساتذة بورسيبا من تفويضه ، كجيرانهم الكتبة البابليين المتهمين بالعمل والاحتجاج بانهم يعملون ليل نهار حتى ينجزون المهمة وان النصوص قد استنسخت على ألواح كتابة خشبية (الاسطر ١٠-١٢). كما ان الرسالة تبين التنافس بين كتبة العاصمة بابل وبورسيبا والتي تعكس مثل هذه الممارسة في الرسائل السومرية في فترات سابقة ، ويظهر الكاتب في نيبور يشك في مقدرة زملائه في

العاصمة آيسن. [٩٦]

هناك فقرة تبين عدم تمكن الأساتذة البورسبين من تقديم المساعدة ، ولا سيما في قائمة المصطلحات السومرية الاكدية المطلوبة من قبل الملك والموجدة في بابل فقط، في معبد الاله مردوك، وعلى الملك اقناع البابلين بخصوص المسألة. (الاسطر ١٢-١٤) . هذه القائمة هي المسألة المهمة في الرسالة الثانية حيث أشار اليها آشوربانيبال في رسالته الى البابليين (BM28825:27) .

تذيل الرسالة يشير الى أنها من عمل نابو – موشيتق – أوددي، أحد الكتبة الاشوريين ، وانها من ممتلاك والده ، بيل – أوباليطسو (الاسطر ٢٢-٢٣) والمعروف ان هذه العائلة تعود إلى ألعصر البابلي المتأخر مما يدل على أن هذه الرسالة استنسخت بعد عصر اشوربانيبال بفترة طويلة، وفي ادناه مقتطفات من الرسالتين وكل ما يتعلق بألواح الكتابة الخشبية:

Obv.8- *um-ma* BAR.SIP^{KI}.MEŠ *sa-an-qu-tu$_2$ a-na* LUGAL EN- *šu-nu u-ta-ru-*[*š*]*u$_2$ na-aš-par-tum ša$_2$ iš-ṭu-ru* 9- *um-ma kul-lat* l^{u2}DUB.SAR-*tu$_2$ š*[*a$_2$*] ŠA$_3$ NIG$_2$.GA ^{d}NA$_3$ EN-*ia$_2$ šu- ṭu-ra-ʿ šu-bil-la-ni* 10- *šul-li-'-a* [*na-aš -par-t*[*um min-d*]*e-e-ma* LUGAL *ina lib-bi- šu$_2$ i-ta-me ša$_2$* GIM ^{LU2}DUMU.MEŠ E^{KI} *ni-i*[*g-g*]*u* 11- *ina* EME LU$_3$ *e-nin-ni ina* KA LUGAL EN-*ni ul ni-ig-gu ni-na-hu ni-dal-li-pu ana* LUGAL EN-*ni nu- šal-lam n*[*a-aš$_2$*]*-par-tum* {ni} 12- *ni- šaṭ-ṭar$_2$ ina* UGU ^{GIŠ}DA *ša$_2$* ^{GIŠ}MES.MA$_2$.GAN.NU *nu-pal-s*[*u$_2$*] *šur-qi$_2$-iš u$_3$ ana* UGU ^{GIŠ}DA *ša$_2$* EME.GI$_7$ (<UD>.UL.DU$_3$.A 13- *sa$_2$ taš -pu-ru al-la ša$_2$ ina* e$_2$.sag.gil *ia-a-nu en-ni ina* IGI LUGAL EN-*ni lim- šal* 14- [*lu*] *ta-*[*š*]*ap-pa-ra-am-ma a-na* ^{LU2}DUMU).MEŠ E^{KI} *ši-im-ti-ni u ši-mat- su-un* 15- [x x-*a*]*m-ma ki-ma* x[(x)]x *ki-i di-i-ni u* EŠ.BAR *ra- šu-u$_2$ ki-ni* 16- [x x]x-*ka ina* E^{KI} [x]x-*ni* KI- *šu$_2$-nu* EN-*ni* LUGAL *ni- ša*[*ṭ-ṭ*]*ar* 17- [x x x]x *ni*] [x (x) *g*]*ab*?*-bu nu- šal-lam na-aš-par-tum ....* r.21- *ša$_2$-ṭar$_3$ an-na-a ina muh-hi* NA$_4$ .RU$_2$.[A)] *ša$_2$* NA4. ^{GIŠ}NU$_{11}$.GAL *šu- u$_2$-li ana kan*[*na*]*-a-tu$_2$ gab-bi ša-pi-ir* r.22-GIM <*labiri*>*su$_2$* SAR-*ma* IGI.TAB *u* IGI.KAR$_2$ I[^{M}DUB) ^{md}EN-TIN-*su* A *ša$_2$* ^{md}NA$_3$.DIB).UD.DA A ^{m}*mu še-zib* r.23-ŠU-*min* ^{md}NA$_3$.DIB.UD.DA A- *šu$_2$ pa-*[*li*]*h* ^{d}20 ŠU-*min i-paš$_x$- šiṭ*

وجه ٨-١٧ :أيضا: البورسبيون المطيعون سيعيدون لسيدهم الملك الارشادات التي كتبها وكما يأتي ،" اكتبوا / دونو كل تعاليم الكتابة في ممتلكات نابو وأرسلوها لي . اكملوا الارشادات". ممكن ان يقول الملك لنفسه ،

نحن(كواحد) مثل مواطني بابل ، الذين يتهربون منها باستعمالهم لغة مشوشة . الان ، سوف لن نشوش/ نربك أمر الملك . سنكتب على الواح كتابة خشب Sissoo سنستجيب (حالا) ،بخصوص قائمة المصطلحات في الواح الكتابة الخشبية بالسومرية ، والتي بعث سيدي الملك كلمة بخصوصها ، لا يوجد شيء ما عدا تلك التي في إيساكل. عسى ان يعمل إستفساراً الان امام سيدنا الملك . (يجب ان) ترسل كلمة / أمرا لمواطني بابل . مصيرنا ومصيرهم (..) متشابه (...) وهم يمتلون حكما وقرار ، (هل) صحيح. (...) لك (...) في بابل (...) معهم سيدي الملك ، سنكتب (...) ....(...) كل ، سنكمل الارشادات.

قفا ٢١- ٢٣ :هذه الكتابة استنسخت علي لوح من المرمر ، وأُرسلت الي كل الزملاء.

كتب وفقا للاصل، دقق وفحص . لوح بيل- أوباليطشو ، ابن نابو- موشيتيق- أودي ، من ذرية موشيزب ، عمل يد نابو- موشيتيق – أودي ، ابنه، والذي يخاف شمش ، يجب ان لا يمحو عمل يدي ". [٩٧]

أما الرسالة الثانية فهي:

Obv. 8 ... *kul-lat* LU2DUB.SAR-tu$_2$ *gab-bi ne$_2$-me-qi* ^{d}*e$_2$-a u* ^{d}*asal-l*[*u$_2$-he ...*] 9- [BE *iz*]-*bu* URU *ina* SUKUD-*e* GAR-*in* LU2MAŠ.MAŠ-*tu$_2$* LU2GALA-*tu$_2$ na-ru-tu$_2$ u kul-lat* LU2DUB.SAR-*tu$_2$ mala bašû?* [*ša*] 10- [ŠA$_3$] NIG$_2$.GA ^{d}AMAR.UTU ^{d}EN GAL-*u$_2$* EN-*ia$_2$* ----- 13- 12 LU2UM.ME.A.MEŠ *a*[*n-nu-tu$_2$* (...) [*kullat ṭupšarrūtu*] 14- [*ša] i-hi-ṭu-u$_2$ ib-ru-u kima*(gim) *gu!-ru-un-ne$_3$ a-na kar-ši- šu-nu kam-su u* ^{l}[U2 ...] 15- [*id-dal*]-*pu-u$_2$ la ig-gu-u$_2$* TA NIG$_2$.GA ^{d}AMAR.UTU ^{d}EN GAL-*u$_2$* EN-*ia$_2$ u* E$_2$.MEŠ *gab-b*[*i* ...1 16- [^{m}x]x LU2ŠEŠ) ^{lu2}*ta-li-mi-ia$_2$ ša$_2$* 72 *ša$_2$* GIŠMES.MA$_2$.GAN.NA.MEŠ) TA E2 …..] 17- [*šamnu* DUH].LAL$_3$ I$_3$.NUN.NA *u$_3$ hal-ṣa ana* ŠEN GI-*ṭup-pi- šu$_2$-nu ana ṣe-pu-u$_2$ u$_2$-še-ṣi a* GIŠSILA$_3$) L[U2] 18- [*ana* x-meš- *šu$_2$-nu u- še-ṣu u$_3$ gi$_2$-tu a-na* KU$_3$.BABBAR *a-na* E^{KI} LU2UM.ME.A *i-na-ad-d*[*in* ...1

19- [x x]x *min-de-e ina lib-bi- šu-nu la i-qab-bu-u$_2$ um-ma ni-na-hu ni-dal-l*[*i-ip nu šallam našpartu*?] ….27- [...] UD.UL.DU$_3$.A EN [*b*]*e-l*[*u*?] TA E$_2$.SAG.IL$_2$ *ina* UGU GIŠDA) *ša$_2$* GIŠMES.MA[.GAN.NU) *ša$_2$* x x x] 28- [*šūbilāni? Šul?-l*]*i*?-'*a na-aš$_2$-par-tum* 29-38 ------- 39- [(. ..) *šaṭru annû ina muhhi/* GIŠ]DA) *ša$_2$* MURUB$_4$.MEŠ *šu-u$_2$-li* ^{md}*e* [*r$_3$-ra-* .1. 40- [*ṭuppu ša* md,,,. *māri ša$_2$* md]X DUMU ^{md}*e$_4$.gi$_7$-ba-t*[*i.Ia qat* md *..māri šu*?] 41- [. .. *gi*]*m* LIBIR.B[I . ..]

وجه ٨-١٠ :كل مجموعات معرفة الكتابة ، براعة أيا و أسوللوخي [.. *šumma] izbu, šumma ālu ...*] , *ina mēlē šakin*. "شوما إيزبو ، شوما آلو إينا ميلي شاكن " ، مجموعة طرد الأرواح الشريرة ، مجموعة المراثي ، مجموعة الأغاني / الاناشيد ،وكل مجموعة معارف الكتابة بقدر ما موجود هناك في حوزة سيدي الاله مردوك العظيم".

سطر ١٣-١٩:هؤلاء ١٢ أستاذ / كاتب قد خزنوا في ذاكرتهم مثل كومة جيدة في مخزن (يعني يعرفون عن ظهر قلب)، كل مجموعات معرفة الكتابة والتي قرؤوها واستنسخوها والـ ح[.....] والذين كدحوا نهاراً وليلاً (يدونونها) ؛ سوف لن يتهربوا من آملاك سيدي العظيم مردوك وكل البيوت / المعابد في [.... فلان] اخي العزيز الذي [..] ٧٢ لوح كتابة من خشب الساسي/ الشاشي من بيت / معبد [...] هو (او انا) اخرجناها ، [زيت] ، دبس ، دهن و (زيت) معصور لتنقع في الغلاية باشكالها / بانماطها وجرة لتر واحد من [...] هو (او انا) استخرج لهم [...] ، ورئيس الأساتذة /الكتبة سيبادل النصوص بالفضة في بابل. [....] بالتأكيد يجب ان لا يقولوا في قلوبهم كما يأتي:" دعونا نجهد ونكد نهارا وليلا (لاكمال إرشادات الملك) ... رئيس الأساتذة / الكتبة [.....] فلان [....] فلان ابن فلان [....] ظل طقوس (*enūma Anu* Enlil)= UD-AN ، طقوس Hulba-ea [...] دعهم يجمعون ودع الكتبة الاخريين يكتبونها / يدونونها.

قفا ٢٧-٢٨. قائمة المصطلحات *bēlu* =EN من معبد إيساكل، في الواح الكتابة من خشب الـ Sissoo والتي [....] (أرسلت لي ، كا)ملة الارشادات .

قفا -٣٧-٤١:[هذا النص] استنسخ من لوح كتابة خشبي في الجزء الاوسط ل Erra [...] [نص فلان ابن فلان] من ذرية إيكي-با –تيلا . [عمل يد فلان ابن ؟ ، كتب وفق الأصل دقق وفحص....].[٩٨]

الرسالتان أعلاه نسختان عملتا محليا بعد سقوط نينوى بفترة طويلة، كما تدل أيضا على استمرار إستخدامهما في القراءة والكتابة من قبل الكتبة البورسبيين. ودليل آخرعلى استخدامهما بوصفهما تمريناً للتدريب على كتابة الرسائل الملكية. ومثلما كانت الاداب السومرية والاكدية جزءآ من المناهج الدراسية البابلية وحتى الاشورية، يبدو ان الكتابات الملكية الاشورية دخلت ضمن المناهج الدراسية للعصور البابلية المتأخرة، كما تؤكد طلب الملك بجمع النصوص من معبد ايزيدا في بورسيبا : تنظر الرسالة أعلاه (شادوني) . كما تبرهن الرسالتين أعلاه على أن اشوربانيبال قد امر فعلا بجمع واستنساخ الواح الأساتذة البابليين . وخاصة من بورسيبا وبابل ومن الأساتذة المحليين، ولا يوجد أي شك بانه قد حصل عليها. ومن الملاحظ بان البورسبيين لم يطلبوا أي شيء مقابل عملهم ما عدا إرضاء الملك، ولكنه عرض للبابلين أموالا سخية بحيث عندما انتشرالخبر في المدينة تجمعت اعداد هائلة . وهذا يدل أيضا على مدى اهتمام الملك بمكتبته حتى صرف مبالغ طائلة من اجل جمعها.

اما تاريخ الجمع فقد حدث في بداية حكمه حيث لا يزال أخيه شمش- شموكن ملكا علي بابل والذي ذكر في الرسالة مسؤولا عن دفع المبالغ المطلوبة للأساتذة البابليين، ومن المحتمل حدث الجمع بحدود ٦٦٤ ق. م. ومن الملاحظ ان الرسالة المرقمة BM 45642 تبين أن البورسبيين قد ارسلوا له الواح خشبية بدلا من الالواح الطينية ومن المحتمل ان الواح الكتابة الخشبية انفس من النصوص الطينية وتليق بالملك او بسبب انها اسهل في النقل. إختفت الواح الكتابة الخشبية ولم يعثر عليها ما عدا ما ورد في سجلات المكتبة والسجلات الادارية، ولذا ليس من الممكن ألقول فيما اذا كل الالواح الخشبية قد أرسلت الى الملك استجابة لامره وأصبحت جزءاً من محتويات المكتبة ، واحترقت اثناء حرق قصر سنحاريب عند سقوط نينوى .

لم يقتصر اهتمام آشوربانيبال على جمع الواح الكتابة الخشبية وانما يذكر في كتاباته الملكية بانه قد كتب عليها شخصا او دققها او قد استخدمها للمقارنة مع نصوص أخرى كما تبين الأمثلة الاتية: " آشوربانيبال، ملك عطيم ، ملك قوي، ملك العالم ، ملك بلاد اشور ... لقد كتبت ودققت وفحصت هذا النص في مجلس الأساتذة طبقا للكلمات في النص والواح الكتابة الخشبية ، أمثلة من بلاد آشور وسومر وأكد ؛ لقد وضعتها في قصري للفحص". [٩٩] لوح أشوربانيبال ... والذي تعلم و تبصر فن العرافة ، المعرفة المتعلقة باسرار السماء والأرض. حكمة الالهة شمش وأدد" .[١٠٠] أو يقول " للاله نابو الذي يقبض الواح الكتابة الخشبية ويحمل قصب لكتابة الواح القدر... سيده... اشوربانيبال .... كتب على الواح حكمة أيا ، تعاليم كهنة المراثي ، المعرفة السرية للحكماء والمناسبة لتهدئة قلوب الالهة العظيمة. طبقا للعبارات علي النصوص ، أمثلة من بلاد اشور وأكد ، دققت وفحصت وأودعت في المكتبة *girginakku* في معبد إيزيدا ، معبد سيدي الاله نابو في نينوى ".[١٠١] وفي نص آخر :" كتب وفحص طبقا للعبارات علي لوح الكتابة الخشبي ، مثال من بابل.[١٠٢] هذه التذيلات تؤكد استخدام الواح الكتابة الخشبية من قبل اشوربانيبال واهتمامه بمكتبته وجمع ما امكن من معابد بلاد بابل ومن الشخصيات الاشورية والبابلية أيضا .

محتويات مكتبة اشوربانيبال من ألواح الكتابة الخشبي:

يبدو أن إدارة المكتبة الاشورية في نينوى منظمة بشكل جيد . فالكاتب المسؤول عن سجل الالواح المكتسبة أو الواردة الى المكتبة سواءً *ṭuppū* أو الواح الكتابة الخشبية ^{GIŠ}*le'u* فإنه يقوم بعمل قوائم لها والاحتفاظ بها كمصدر في المستقبل . وبعض هذه السجلات المكتشفة تعود الي بداية سنة ٦٤٧ ق. م .[١٠٣] في بعض الأحيان تدون اعداد النصوص المسمارية وأعداد النصوص الخشبية ، وعموما فان سجل قوائم النصوص الطينية يكون منفصلا عن نصوص الواح الكتابة الخشبية ، ويضعون ملخصاً لها في نهاية كل مجموعة . هناك حالة واحدة عندما اعطى الكاتب خلاصة تشير الى النصوص الطينية مع الالواح الخشبية وما مجموعه ١٨٨ ورد في احد النصوص.[١٠٤] معظم الالواح الخشبية المذكورة في سجلات هذه المكتبة

يحتمل انها معمولة من عدد من صفحات $^{GIŠ}lē’u$ ويختلف العدد حسب حجم النص الا ان معظمها مكونة من ٣-٤ صفحات . وعلى ألرغم من ذلك لا يوجد واحد من السجلات لعام ٦٤٧ ق . م كاملا ، الا انها تقدم معلومات مهمة عن أسلوب اشوربانيبال لجمع الالواح لمكتبته في نينوى . حوالي ٢٠٠٠ لوح طيني و ٣٠٠ لوح خشبي قد جمعت من مكتبات اشورية وبابلية وشخصية ، مع استثناءات قليلة لتلك التي جمعها القصر وتحتوي علوم بلاد الرافدين العلمية والدينية ، معظمها نصوص كهنوتية وتنبؤات، مثل قراءة طالع احشاء الحيوان ، فلك ، علم الفراسة (قراءة الوجوه) ، فؤول الاحلام والولادة ، طرد الأرواح الشريرة ، والنصوص الطبية والتعاويذ وتآليف اخرى. [١٠٥] يبدو أن هذه النصوص دونت لأغراض تنظيمية تخص محتويات مكتبة اشوربانيبال ، كما انها تلقي الضوء على المكتبات الشخصية التي أُهديت للمكتبة او التي استنسخت منها بعض النصوص . مجموع النصوص الواردة في هذه القوائم هي ١٤٤١ نصاً طينياً و ٦٩ لوح كتابة خشبي . تزودنا المكتبة بمعلومات مهمة عن الواح الكتابة الخشبية والتي قد اختفت بعد سقوط نينوى اما بعوامل التعرية والتحلل او إعادة استخدامها لأغراض أخرى.وعلى ما يبدو أن النصوص الطينية المهمة قد دونت على الواح كتابة خشبية ، وهما متساويان من حيث المعلومات المدونة فيهما الا انه بالإمكان كتابة سلسلة نصوص طينية في لوح كتابة خشبي واحد. [١٠٦] وتبين هذه السجلات تبين أن ٧٤% غير معروفة لنا ولكن مجموعة العرافة تشكل ٢٠% منها وكما هو موضّح في الجدول :

المجوعة (التآليف)	نص طيني	لوح كتابة خشبي
فؤول دنيوية	١٦١	١
فؤول فلكية	٧٣	٣
قراءة الطالع	٠	٦٩
فؤول بعلم الفراسة	٣٩	١
فؤول الاحلام	١٦	٠
فؤول الولادة	٩	٧
سلسة فؤول	٤	٠
الايام الطيبة	٣	٠
المجموع نصوص العرافة	٣٠٥	٨١
طرد الارواح الشريرة المكتسبة	١٨	٤
النصوص الدينية	٧	٢٧
الرثا	٢	١٢
تأليف متنوعة	٤٠	١٣
مجموع التآليف غير المعروف	٣٧٢	١٣٧
تآليف وسلسلات	١٠٩٧	٠
المجموع	١٤٦٩	١٣٧[١٠٧]

تمثل فؤول الاحشاء الداخلية *šumma ālu ina mēlê šakin* العدد الأكبر بما يخص النصوص الطينية وعددها ١٦١ نصاً . بينما الالواح الخشبية نجد نصاً واحداً . وعدد النصوص الفلكية *enūma anu Enlil* ٧٣ نصاً ويقابلها ٣ نصوص كتابة خشبية وهذا دليل على مدى اختصار كتابة مجموعة نصوص طينية على ألواح الكتابة الخشبية. لكن نصوص قراءة طالع الاحشاء *bārûtu* كانت نصوصها الخشبية اكثر حيث بلغ عددها ٦٩ نصاً خشبياً والخاصة بكشف الطالع ولكن لا يوجد أي نص مكتوب على الطين وجميعها من بابل وهي من عشيرة Bīt Ibâ .

اكثر من ٢٠ نصاً آخر وردت في هذه السجلات منها سلسة *iqqur īpuš* وقرابين جنائزية *kispu* ، والتعليقات / تفسيرات *mukil limtu* ، و المراثي التقليدية *kalûtu* وطقوس ضد السحر

$UŠ_{12}.BUR_2.DA.MEŠ$. ومن الملاحظ ان بعض هذه النصوص توضح بشكل مقصود بانها من بلاد بابل أو من مدن بابلية منفردة ، مثل *Enūma Anu Enlil* ، مجموعة المراثي التقليدية وفؤول الاحلام من طارد للرواح الشريرة من مدينة نيبور ، نصوص ضدْ السحر من نصوص كاتب الملك البابلي ، وفؤول من العرافة من مدينة بيت – إيبا . إثنان من السجلات مؤرخة في لمو بيليشونو ٦٤٧ ق . م بعيد سقوط بابل ونهاية ثورة شمش – شموكن .[١٠٨] نظمت هذه القوائم بشكل اقسام تفصلها خطوط ينتهي بمجموع النصوص مع ذكر صاحبها. بعضها الاخرمكوْن من أعمدة قد تصل الى ٣ ثلاثة أعمدة وفي كلا الجانبين مع ذكر التاريخ واثنان منهما مؤرخان في نهاية سنة ٦٤٨ ق . م . وهناك نصان فقدا التاريخ ومن المحتمل انهما يعودان للتاريخ نفسه. كما ان هذا دليل على انتقال الكثير من الأساتذة والكتبة والفلكيين للعمل في بلاد اشور وتقربا من القصر والبلاط الملكي بعد سقوط بابل بيد سرجون الآشوري الثاني في ٧١٠ق. م ، كما ان قسما آخر من المكتبة اصبح مخبرا للملك الآشوري يكتبون التقارير عن أوضاع النصوص والمكتبات في مدنهم وبلادهم فمثلا نقرأ في رسالة الى سرجون الآشوري الثاني: " عندما نقلوا الواح كتابتنا الخشبية الى مردوك – ابلا –ادينا وهم انفسهم كسروها على الساحل " . **(١٠٩)**

r.1 [..] u_3 ^{GIŠ}DA.MEŠ-*n*[*i ki-i*] **r.2**[u_2-*še-ṣ*]*u-nu a-na* **m.d.**AMAR.UT.IBILA SUM-[*n*]*a* **r.3** [*ul-te-b*]*i-lu* u_3 *šu*$_3$*-nu ina kap-pi* u_2*-qat-*^{r}*tu*^{1}-[u_2]

لا توجد اشارة الى عدد هذه الالواح ولا عائديتها. من المحتمل أنها لاحد الاساتذة او مكتبة احد المعابد ويمكن التوقع بان عمل مردوخ – بلادن ناجم عن خوفه من محاولة الملوك الاشوريين امتلاك المعارف البابلية وهكذا حاول جمعها في مكان آمن على الرغم من اهميتها لسرجون الآشوري الثاني. استمر هذا الحال لمدة ٤٣ سنة حتى اعتلى آشوربانيبال عرش بلاد آشور واخيه شمش –شموكن عرش بلاد بابل ٦٦٧ ق . م .

اما التذيلات الواردة على المئات من نصوص مكتبة اشوربانيبال فانها تشير الى استنساخها من ألواح كتابة خشبية ومن اشهر هذه التذيلات ما يعود لـ نابو – زوقوب – كينو على عدد من النصوص المسمارية التي كتبت في مدينة كلخو ٧١٦ و ٦٨٣ ق . م والتي وجدت في مدينة نينوى والتي تبين بانه عمل لفترة ٣٣ سنة من حكم سرجون الثاني وابنه سنحاريب ولو انه لم يشار اليه في البدء ككاتب ملكي في كلخو ، بينما ازدهرت مدرسة للكتبة *bīt ṭuppāti* هناك . ويبدو أن نابو – زوقوب – كينو قد ورث هذه المهنة من والده مردوك – شوما – إقيشا ، الكاتب الرئيس لمسؤول الخزينة ، وهو الجد الأعلى لـ كابي – إلاني – إيريش ، والذي كان منذ ثلاثة أجيال سابقة *ummānu* لـ توكلتي – ننورتا الثاني وابنه آشورناصربال الثاني. وهذا ما يؤكد بانه ومنذ تأسيس كلخو لتصبح عاصمة للدولة الاشورية أصبحت مهنة الكتابة وراثية. واكثر من ذلك فان نابو – زوقوب- كينو هو والد عشتار – شوما – إيريش ، والذي اصبح رئيس / امين الخزينة في زمن

اسرحدون وابنه اشوربانيبال. ، ومن المحتمل هو الذي قام بإدخال أعمال وموجودات مكتبة والده الي المكتبة الجديدة لاشوربانيبال في نينوى . كانت كتابات نابو – زوقوب – كينو او من ينوب عنه دينية وقد استنسخ العديد من النصوص المتنوعة والتي تتعلق بصلوات المعابد . ، الطقوس ، ونصوص الفأل الشخصية والعامة ونصوص أخرى مهمة مثل ملحمة كلكامش ، وسلسلة *Enuma Anu Enlil* والتي إستنسخ قسم منها من الأصل البابلي وبالتأكيد فإن الالواح العاجية ومنها نسخة إنوما انو إنليل دليل على انها قد استنسخت في كلخو في عام ٧٠٧ ق . م . وتبين التذيلات الأخرى بانها استنساخات لنصوص فلكية وفؤول قد دونت علي الواح الكتابة الخشبية *kī pî* ^{GIŠ}*lê'i* وليس من المستبعد أن نعتقد بأن الالواح العاجية من كلخو قد تكون من النسخة نفسها الاصلية. (١١٠) وكأمثلة على هذه التذيلات الخاصة بالواح الكتابة الخشبية ^{GIŠ}DA BE *ša* *mukallimētu ša Enūma-Anu-Enlil* " لوح كتابة خشبي قديم مع تعليقات الي السلسلة الفلكية " إينوما آنو – إنليل" .(١١١) كذلك *ultu libbi* ^{GIŠ}ZU *ša bulṭi* " من لوح الكتابة الخشبي مع الوصفات " .(١١٢) وكذلك BAR.MEŠ *ša ina* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um* NU SAR " ولا نص فأل والتي كتبت على لوح الكتابة الخشبي" .(١١٣)

كما تبيْن سجلات مكتبة آشوربانيبال بان مئات النصوص مكتوبة على الواح الكتابة الخشبية وقد جمع قسم منها من مكتبات شخصيات اشورية وبابلية. (١١٤) .ويمكن الاستنتاج بان هناك عملية استنساخ في نينوي إبان عهد آشوربانيبال، ومن المحتمل ان قسم من هذه الالواح الخشبية استخدمت بوصفها مصدراً أساسا لاستنساخ نصوص طينية منها ومن ثم اعادته الى أماكنها. ومن الواضح أن المكتبة الاشورية ضمت آلاف النصوص المهمة من المكتبات الشخصية الاشورية والبابلية ومن المحتمل تم استساخها واعادتها لاصحابها.

وقد ذكر بعض الأساتذة ملاحظة على عدد النصوص المهدات للمكتبة فمثلا " قدم نابو –[...] ٤٣٥ نصا مسماريا طينيا و ٦ ألواح كتابة خشبية "، ونابو – أبلا – إدنا ، كاتب الملكة في زمن اشوربانيبال، ٣٤٢ نصا مسماريا و ١٠ الواح كتابة خشبية ، (١١٥) والعرافة / المنجم نابو – نادن – أبلي ابن عشتار – دوري Issar-dûri ١٨٨ نصا (١١٦) ، وأعطى بيت – أبيا ١٠ الواح خشبية شمعية تخص قراءة الاحشاء " (١١٧) ، نابو – شاكن – شولمي ، [١]٣٧ او [٣]٣٧ نص طيني. أررابو/ ضابط عسكري من نينوي ، ١٢٥ نص طيني . الا ان أبلايا ، طارد الارواح الشريرة من مدينة نيبور و موشيزب – نابو ،ابن الكاتب الشخصي لملك بلاد بابل ، قدم كل واحد منهما نصا واحدا (تابني ، كاتب رجل بلاط ولي العهد ، قدْم نصين .(١١٨) ويستدل من هذه المعلومات بأن هؤلاء الأشخاص مارسوا مهنهم دون الاعتماد على تخصصهم الدقيق كما انها لا تمثل كل يمتلكه هؤلاء من نصوص في مكتباتهم ومن المحتمل ما قدموه من اهداء يمثل جزءاً مما لديهم والذي لا يحتاجونه في عملهم اليومي هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ، نجد قسما منهم قد أهدوا

اعداداً كبيرة ولكن البعض الاخر اهدى نصا واحدا.

والسؤال هل ان هذه النصوص أُهديت أثناء حياتهم ام بعد مماتهم؟ هناك عدد من الأدلة تؤكد الاهداء كان وهم احياء فمثلا ، آشور – موكن – باليء ، اخ اشوربانيبال، قد اهدى قائمة كتب ، والمعروف انه بقي على قيد الحياة الى سنة ٦٢٧ ق . م ، أي ما يقارب ٢٠ سنة بعد هذا الأرشيف الإداري . ولو أمعنا النظر في هذا الأرشيف الإداري نجد آن أسماء أصحابه مدونة وقد سلْمها بعض منهم كليا والاخرجزئيا. وفي ٩ أمثلة دونت وظيفة الشخص او وظيفة والده. فإما ان يكون كاتبا او متخصص بفرع من علوم بلاد الرافدين فمثلا لدينا ، طارد الأرواح الشريرة *āšipu* قد ورد في نص ١: ٤ ، ٥ . ٣ منجمين / عرافة *bārû* وردو في ١:٣، ٢:٢، ٣:٢ ، كاتب واحد *ṭupšar* ورد في ٢:٦ ، ٢ أبناء كتبة وردوا في ٢:٤ و ٢:١١ ، كما ورد ابن كاهن *šangû* في نص ٢:٨ . ومن المستغرب انه لم يذكرفي أي مجال كان تخصص الشخص ، فمثلا ذكر طارد الأرواح الشرية بانه يمتلك نصوص تحتوي فؤول فلكية ، تعاويذ ، ونصوص فؤول أحلام ولكن لم يذكر أي نص عن *āšipūtu* نفسها. أما المنجمون / العرافة فانهم يمتلكون فؤولا *Alu, izbu, zaqīqu* ، ونصوص طبية ونصوص طرد الأرواح الشريرة *bulṭē, sakiqqû, āšipūtu* ، ، نصوص الفراسة (قراءة الوجه) *alandimmû* ، وطقوساً تتعلق بالقرابين لارواح الأجداد *kispē* ، ولكن لا يوجد أي نص عن الـ . *bārûtu* . ومن الملاحظ أيضا ان الكتبة يمتلكون نصوصاً ، مثل طرد الأرواح الشريرة ، ضد السحر ولكن لا توجد أية مجموعة عن الفأل . كما ورد اسم نابو – نادن – أبلي بين منجمي / عرافة البلاط ومعاصر للنصوص. (١١٩) احدى هذه المكتبات الشخصية العائدة لـ بيت-إيبا، العائلة الكلدية قدمت الواح كتابة خشبية تخص مسائل عرافة وتنجيم . لقد لعبت المكتبات الشخصية دورا مهما في تشكيل مكتبة آشوربانيبال، مثل النصوص الكثيرة والعائدة ل- نابو – زوقوب – كينوا.(١٢٠) كما توجد ادلة لتنظيم النصوص وبنطاق واسع في القصر نفسه. (١٢١) ان وجود اخ الملك ممْن أهدى نصوصاً للمكتبة دليل قاطع على ان ما قدم من نصوص كاهداء لمكتبة آشوربانيبال لم يكن بالاكراه . ولم يقتصر الاهداء والجمع من المكتبات الشخصية الاشورية ولكن شمل بلاد أكد / بابل (١٢٢) ، او كما ورد في رسالة من كاتب مكسور الاسم

1- *an-nu-*⌜*rig*⌝ [^{GIŠ}li].u$_5$.um

2- URI.KI-⌜*u$_2$*⌝ [*li*]-⌜*bi*⌝-*ru* (١٢٣)

وقسم من ألواح الكتابة الخشبية هي تمثل إينوما –آنو – إنليل *Enuma Anu Enli* وهذه السلسلة الفلكية لا يعرف كاتبها البابلي الأصلي . فضلا عن العديد من النصوص الدينية ونصوص قراءة طالع الاحشاء الداخلية للحيوان المضحى به. (١٢٤) كما ان بورسيبا هي الأخرى كانت الداعم الأكبر وخاصة في العصر البابلي الحديث والمتأخر. (١٢٥)

ما حدث لنصوص ألواح الكتابة الخشبية بعد أن حصل عليها القصر؟ هل كانت بالالاف في المكتبة الي جانب الالواح الطينية كما تشير الى ذلك السجلات ؟ وعلى الاغلب تم حفظها لانها معمولة من مواد ثمينة كالعاج والتي وجد قسم منها في كلخو / نمرود . ولكن ماذا حدث لالواح الكتابة الخشبية المعمولة من الخشب ؟ هل تم حفظها في قسم خاص في المكتبة تنتظر الكتبة لاستنساخها الي الواح طينية كما تشير الي ذلك التذيلات . واذا كان كذلك هل تمت إعادة استعمالها ؟ أو هل احتفظ بها كمصدر في المستقبل؟ في الوقت الحاضر لا يمكن الإجابة على هذه الأسئلة .

الخلاصة

يستنتج مما تقدم بأن الاشوريين لم يكتفوا بالطين كمادة للكتابة وانما استخدموا مواد أخرى غالية الثمن كالفضة والذهب والاحجار الكريمة والحلان وخاصة لتدوين اعمال ومنجزات ملوكهم العسكرية والعمرانية والتذكارية ، إلا ان افضل وسيلة للكتابة هي استعمال الواح خشبية شمعية يمكن الكتابة عليها بالخط المسماري او استخدامها لرسم مخططات لمواقع المعارك او إحصاء الغنائم وكما تبين صور الكتبة وهم يحملون هذه الالواح اما على هيأة كاتب يحمل لوحا طينيا او آخر يحمل لفافة بردي أو جلد. من ميزات هذه الالواح هو ربطها بوساطة مفاصل بحيث تكون على شكل صفحات مثل الكتاب ويمكن الكتابة على الوجهين وبهذا فان الكاتب يستطيع كتابة أي نص مهما يكن طوله بلوحين او اكثر بدلا من كتابته على عدة الواح طينية ومن ثم فخرها بالنار لتقويتها وهذه العملية قد تؤدي الى تلف النص في بعض الأحيان بسبب اختلاف درجات الحرارة. كما يمكن حمل الواح الكتابة الخشبية في حقيبة او قد تربط بسلك أو شريط من القماش وتعلق على الكتف. نظرا لقابلية المادة الخشبية للتلف بمرور الزمن فلم يعثر على أي منها ما عدا ما وجد في بئر النمرود كما لم تذكر النصوص المكتشفة لحد الان بان هذه الالواح قداستخدمت في كتابة الحوليات الملكية، وانما اقتصرت على النصوص الدينية والفلكية والتعاويذ. يبدو أن استخدامها قد انتشر الى البلاد المجاورة بحكم العلاقات الاقتصادية أو السياسية او العسكرية فقد إستخدمها الحثيون وهذا مما دفع بعض الباحثين الاجانب إلى ألاعتقاد بأن الاشوريين اخذوا الفكرة منهم ولكن بدون أي دليل ، كما انهم يتناسون إستخدام هذه اللالواح في بلاد الرافديين منذ عصر سلالة أُور الثالثة واستمر من دون انقطاع في العصور اللاحقة. هذا ما دأب عليه الاوربيون وغيرهم لانكار فضل الحضارة العراقية القديمة على الحضارات والشعوب المجاورة وحتى البعيدة منها.

هوامش وملاحظات

١- يونس ، ريا محسن ، الكتابة على الاختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي(موصل ٢٠١٨) ؛ رشيد ، صبحي أنور و علي .حياة عبد ، الاختام الاكدية في المتحف العراقي ز(بغداد ١٩٨٧)؛

Al-Gailani. L, studies in Chronology and Regional Style of Old Babylonian Cylinder Seals, Ph.D, Theses (London University , 1977 ; Collon, Dominique, Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals II. Akkadian – Post Akkadian – Ur III – Periods. (British Museum Publications 1982) ; Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals III. Isin-Larsa and Old Babylonian Periods. (British Museum Publications 1986); 1987. First Impressions: Cylinder Seals in the Ancient Near East. (British Museum Publications 1987); Catalogue of the Western Asiatic Seals in the British Museum: Cylinder Seals V. Neo-Assyrian and Neo-Babylonian Periods. London: British Museum 2001)

2-

نص آشوري حديث من الذهب (متحف اللوفر)

See,A.K. Grayson, Royal Inscriptions of Mesopotamian Assyrian Period, Vol.I (Toronto, 1987) , p. 254.

كما يوجد نصوص أخرى من الفضة والذهب لنفس الملك وجدت مع نص ذهبي للملك الآشوري شلمنصر الاول في مدينة اشور انظر :

Ibid, p. 264.

٣-كنز النمرود

المتحف العراقي

هذا الانية جزء من ما يسمى بكنز النمرود تحمل كتابات مسمارية تبين عائديتها للملكات الاشوريات وهي : ١- الاناء الأعلى ، يعود للملكة يابايا ، زوجة تكلاتبليزر الثالث ٢-الاناء ألوسط ، يعود للملكة بانيتو ، زوجة شلمنصر الخامس ٣- الاناء الوسط الثاني ، إشابة من ذهب وفضة للملكة بانيتو زوجة شلمنصر الخامس ٤- الاناء الأسفل ، يعود للملكة أتلايا زوجة سرجون الثاني .

Kamil, Ahmed, " The Inscriptions on Objects from Yaba's Tomb in Nimrud" , Jahrbuch des Romisch-Germanischen Zentralmuseums, 45, (1998)pp.13-18; See, M.M.Hussein and others, Nimrud The Qweens'Tombs(Michican,2006) pl.40

٤- إناء من الكريستال عليه كتابة مسمارية للملكة أتلايا ، زوجة سرجون الثاني من كنز النمرود.

.

Kamil, Ahmed, Ibid, 13-18; M.M.Hussein, Ibid, pl.40.

5-

المتحف البريطاني

Andre Parrot, Nineveh and Babylon(Thomas and Hudson, 1961) p.118

متحف اللوفر

6- Ibid. pp.112-115

7-R.P. Doupherty, Goucher College Cuneiform Inscriptions . 2, 189: 2

Ibid, 2, 58: 1 ^{GIŠ}DA *ša la* GAB LAL_3 قارن

٨- بخصوص طين الكيل ينظر الشرح في ص ٨-٩ .

9-R.P.Dooupherty, Op.cit., 2, 399

10- San Nicolo, M. "Haben die Babylonier Wachstafeln als Schrifttrager gekannt?", Orientalia (1948) 17, 59-70 .

11- Postgate, J. N. Middle Assyrian Tablets: The Instruments of Bureaucracy. Altorientalische Forschungen 13 (1986) 22

12- D . J. Wiseman", Assyrian Writing-Boards," Iraq 17(1955)3 -13ff.; See also Howard, M." Technical description of the ivory writing-boards from Nimrud", Iraq, 17(1955).14-20.

13-J. MacGinnis, "The Use of Writing Boards in the Neo-Babylonian Temple Administration at Sippar," Iraq 64 (2002) 217-236 J.MacGinnis , Letter Order from Sippar and the administration of the Ebabbara in the Late –Babylonian Period (1995,Boznan), K.R.Nemit-Nejat, " An Administrative Texts about Writing Boards(557B.C.E)" BagM.31(2000)pp.249-258. Bongenaar, A. C. V. M. 1997: The Neo-Babylonian Ebabbar Temple at Sippar: Its Administration and its Prosopography. (Leiden, 1997); Dandamayev, M. A. , Xerxes and the Esagila Temple in Babylon, Bulletin of the Asia Institute (1993)NS 7,41-5. ; Dandamayev, M. A.,An Unidentified Document from Xerxes' Reign and the Ebabbara Temple, NABU 1995/2 No. 35; Frame, G. 1991: Nabonidus, Nabu-šar-uṣur, and the Eanna Temple, ZA 81, 37-86.

١٤- الجبوري ، علي ، قاموس اللغة الاكدية العربية ، أبو ظبي (٢٠١٠) ص١١-١٢.

١٥- بالانكليزية" دبتكية" diptych للوح المزوج ، او اللوح الثلاثي triptych او متعدد الصفحات polyptich وفي الغالب لوح مزدوج من خشب او عاج او معدن ، كان الاغريق والرومان يصلونهما بمفاصل ويكسونها بالشمع ويكتبون عليها بقلم خاص .

16- H. Hunger, Astrological Reports to Assyrian Kings VIII (Helsinhi, 1992) No.19.

17- Weidner, E. F. "Die astrologische Serie Enuma Anu Enlil" ,Archivfar Orientforschun 14(1941-4.)pp. 172-95.

18- Keilschriftexte aus Assur Religiosen Inhaltes. 109: 23

19- Steven W. Cole and P. Michinist, Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal, XIII (Helsinki, 1998) No. 100.

20- Cuneiform Texts from Babylonian Tablets. 25, 9:I, 8

21- M.Streck, Assurbanipal…(VAB 7), 364, o :2

(Ibid, ([^{GIŠ}*li*-]u_5-*um qan-ṭup*-pa$_2$-a J.A.Craig, Astrological- Astronomical Texts,, 2,21:5وقارن .2,21:5)

22- Cuneiform Texts from Babylonian Tablets. 37, 20, iii: 50.

23- Vorderasitische Bibliothek , 4, 100, ii: 23

24- MacGinnis, J. (2002) , Loc.Cit.pp. 231 ff ; See also, MacGinnis, J. D. A. Letter Orders from Sippar and the Administration of the Ebabbara in Babylonian Period. I(1995,Poznan)p.

25- S. Parpola, Letters from Assyrian and Babylonian Scholars X (Helsinki, 1993) No.107:6

26-Ur Excavations, Texts, 3, 1097

27- W.H.Ph.Romer, Sumerische "Koingshymen" der Isin-Zeit,(…) 24: 24 .

28- F.Thureau-Dangin, Die Sumerischen und Akkadischen Koings-Inschriften, , 94, V.3; VI, 4. Gudea Cyl. A.

29- Yale Oriental Series, Babylonian Tesxts, No. 10, 28: 4.

30- Publications of the Babylonian Section, University Museum, University of Pennsylvania, 77:3f.

31- Babylonian Expedtion of the University of Pennsylvania, Series A: Cuneiform Texts,No. 17, 51: 18

أمثلة اخرى

ina kanāk li$_x$-u$_2$ u IM.KIŠIB (L.W.Kink, Babylonian Boundary Stones, No. 4,ii:1) ; also *li$_x$-u$_2$ u ṭuppi* (Memoires de la Delegation en Perse, 6, pl. 10, iii: 11, 15) ; *li$_x$-u$_2$*-MEŠ *birim kunukkisu* (Ibid, 10, pl. 11, I, 17) ; and *ga*[*bare*] ^{GIŠ}*li*[*'i/e*] *kunukkišu* (Ibid, 2, p. 94, ii: 9)

32- Keilschriftexte aus Assur Jurisitischen Inhalts ,No. 245:7

; *ša apkilli ša le-'i ša* PN(Ibid. No. 245, 12)) "وينظر كذلك : إولئك الحكماء وفقا للوح الكتابة الخشبي لفلان او " وفقا لـ ١٣ لوح كتابة خشبي للأشخاص المرحلين" *ša* KA 13 *le-a-ni baša ṣābē nashū*[*te*](Ibid. No 109, 4: ؛ وفي نص آخر نقرأ " وفقا للوح كتابته الخشبي [*ša p*]*i-i le-'i-šu* ؛Cf. (Ibid. No.120:8) وللمقارنة ينظر " وفقا للالواح الكتابة الخشبية الخمسة "*ša pi-i* 5 *le-a-ni* (Ibid. No.113:32) .

See also, J.N. Postgate , (1992) Loc.cit. pp.131-160

33- M. E. L. Mallowan, Loc.cit.p. 16,3.

34- D.J.Wiseman, , Loc.cit. p.5.

35- Ibid. pp.7-8,

36-Klengel-Brandt",Eine Schreibtafeal us Assur," AOF 3 (1975) 168-171 , Ass. 13932 , Tafeln. 2l-22.

٣٧ – سفر . فؤاد و العراقي . ميسر سعيد ، عاجيات النمرود (بغداد ١٩٨٧) ؛ أغا . عبد الله أمين و العراقي . ميسر سعيد، نمرود (١٩٧٦) . الكيلاني ، لمياء ، صناعة العاج في الشرق الاوسط" سومر ١٨(١٩٦٢) ص ١٩٢-١٩٦ .

38- D . J. Wiseman", Loc.cit.p. 7

39- H. Hunger, Astrological Reports to Assyrian Kings VIII (Helsinhi, 1992) No.19.

40-, Ibid. No. 499.

41- M.Tengberg, D.T. Potts & H.Frankfort, "The Golden Leaves of UR" Antiquity, 82(2008) 925-936;; Postgate, J. N. Loc.cit. p.183 .

42- BM 45642 (81-7-6, 35). Grant Frame and A.R. George , "The Royal Library of Nineveh : New Evidence for King Ashurbanipal's Tablet Collection", Iraq 67(2005) pp. 265-284;

43-BM 28825 (98-11-12, 1)., Ibid. pp. 265-284;

44- Cuneiform Texts from Babylonian Tablets. 51. 222.

45- Steven W. Cole and P. Michinist, Letters from Priests to the Kings Esarhaddon and Assurbanipal, XIII (Helsinki, 1998) No.201; Postgate, J. N. Loc.cit. p.184.D.J. Wiseman, Loc.cit. p. 4.

46 , Craig A, Ibid, AT 13, K.3044:r.5 etc. Postgate, J. N. Ibid. p.184; See also, Hunger.H. kolophone ibid, p. 166a , s.v. *lē'u* ; See also D.J. Wiseman. Ibid, p.3

47- Keilschriftexte aus Assur Religiosen ,Inhalten, 151: r.68, Wiseman, Ibid. p.3
See also ,Postgate, J. N. Ibid. p.184.

48- Wiseman, D. J. Ibid.. p.4; Howard, M.Loc.cit.pp.14-20; Postgate, J. N. Ibid. p.182. Mallowan, M. E. Loc.cit.pp. 59-16, Pls. 10-36.: pp.98-99 ;

٤٩ - الكاتب الارامي

الى جانب هذه النصوص المسمارية الخشبية الشمعية فقد استخدم البردي او الجلود والاصباغ النباتية كأدوات لكتابتها لكتابة النص باللغة الآرامية وعرف كاتبها بـ LU_2.A.BA *aramia* ، وقد ظهر الكاتب الارامي حاملا لفافة قد تكون من البردي او الجلد بيده اليسرى وقلما في يده اليمنى الى جانب الكاتب الآشوري في اكثر من منحوتة (تنظر صور الكتبة ص١٣) ، حتي ان احد الحكام يكتب لسرجون يستأذنه للكتابة بالارامي قائلا :-" إذا مقبول للملك. دعني أكتب وارسل رسائلي الى الملك بالارامية وعلى صفحة رق " الا ان سرجون يزجره ويأمره للكتابة باللغة الاكدية " لماذا لا تكتب وترسل لي الرسائل بالاكدية؟" (M.Dietrich, The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib, (Helsinki, 2003) No.2 = CT.54, 10 10: 15-18.) , ولان هذه المواد الخشبية والبردية والجلدية قابلة للتلف فلم يعثر عليها في أي موقع اثري ما عدا ما اكتشفه ملوان في البئر اثناء تنقيباته في كلخو

M. E. L. Mallowan, Loc.cit.3; D.J. Wiseman, Loc.cit.p. 5

50-BM 99465, J. MacGinnis, Loc.cit. p.228.

51- Wiseman, Loc.cit.pp.5-6 ;,and Howard, M. Loc.cit. p.5.

52- MacGinnis , J. Loc.cit. pp.228ff..

53- K.R.Nemit-Nejat.Loc.cit.pp.254.

54- J.A.Craig, Astrological- Astronomical Texts, I, No. 170, San Nicolo, loc.cit. 67.

55- BM 79574, J. MacGinnis, Loc.cit. 228.

56- K.R.Nemit-Nejat, Loc.cit.pp.250-251. See also Frame, G.: Nabonidus, Nabu-sar-usur, and the Eanna Temple, ZA 81, (1991)pp.37-86.

57- K.R.Nemit-Nejat, Ibid.pp.250-251

58- J. MacGinnis, Loc.cit. pp. 228-229

59- S. Parpola, Op.cit. No.373 r. 4-13

60- Textes Cuneiform du Louvre, 13. 160: 12

وتنظر امثلة أخرى

^{GIŠ}*li-u*$_5$-MEŠ *u*$_3$-*il*$_2$-*tim*-MEŠ (Textes Cuneiform du Louvre, 12, 43: 29 ; PN *ina* ^{GIŠ}DA-*šu*$_2$ *nikkassu itti* PN$_2$ *ipuš* (Nbn. 95:5).

61- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001) No.10

62-L.W.King, Babylonian Boundary Stone, No. 4:ii, 1.

63- M. Luukko and G. Van Buylaere, The Political Correspondence of Esarhaddon XVI (Helsinki, 2002) No. 5..

64-, Ibid. No. 43.

65- Steven W. Cole and P. Michinist, Op.cit. No.39:

66- S.Parpola, The Correspondence of Sargon II, I, Part I (Helsinki, 1987) No.192

67- M.Luukko and G.Van Buylaere, .Op.cit. No. 139.

وللمقارنة ينظر (ADD. 871:5) ^{GIŠ}*le-u*$_5$-[*um*]

68- S.Parpola, Op.cit. No 135.

ولدينا امثلة أخرى من العصر البابلي الحديث :

I- ^{GIŠ}DA *ša*$_2$ *i-di* E$_2$.MEŠ **2-** ^{GIŠ}DA $_{sa2}$ KU$_3$.GI **3-** ^{GIŠ}DA1 *ša*$_2$ SUK.HI.A.MEŠ

4- [^{GIŠ}DA *ša*$_2$ *m*]*aš-šar-tu*$_4$ **5-** [^{GIŠ}DA *ša*$_2$ *pap-pa*]-*su*

" لوح كتابة خشبي (لمدفوعات) آجار البيت. لوح كتابة خشبي للذهب (توزيعات) ، لوح كتابة خشبي للتموين (مدفوعات) ، [لوح كتابة خشبي للـ] *massartu* (مدفوعات)، [لوح كتابة خشبي للـ *pappasu* (مدفوعات)".

BM 63469, J. MacGinnis, Loc.cit.pp. 217-236.

69- S. Parpola, Op.cit. No. 62.

70-, Ibid. No. 101.

71-, Ibid . No.276

^{GIŠ}*li-u$_5$-um ammeu ša* UD.AN.EN.LIL$_2$ *ša nisṭuruni* (R.C.Thompson.The Reports of وينظر كذلك the Magicians and Astrologers…. 152: r.1; ^{GIŠ}*le-'-a-nu* […] DUB.MEŠ (R.C.Thompson.The .Reports of the Magicians and Astrologers…. . 160:6,

" *attaṭṭalma ṭuppānu u* ^{GIŠ}*li-u$_5$-um*-MEŠ *labīrūti* ولاحظ أيضا

(Yale Oriental Series, Babylonian Texts. 1, 45, i:34 ؛ رأيت الالواح الطينية القديمة والواح الكتابة الخشبية Nbn.)

72- S. Parpola, Op.cit. No. 202.

73- Hunger. H. (1992). Ibid., No 280:2-3

74- Steven. W.Cole and P.Michinist,Op.cit. 100:r.1-2

وينظر ايضا

Ibid No 159: 5

75- Keilschriftexte aus Assur Religgiosen Inhaltes. No.91, Hunger, Op.cit.p.34, No. 64).

76- Late Babylonian Astronomical and Related Texts , Copied by Strassmaier, Prepared for Puplication by A.J.Sachs , with the Cooperation of J.Schaumberger, ,1564:r.7 see Symington, 1991, 116-117)

77- F. Reynolds, The Babylonian Correspondence of Esarhaddon XVIII (Helsinki, 2003) No. 181.

78- S.Parpola, Op.cit. No. 99.

79-Giovanni. B Lafranchi and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II, V. (Helsinki, 1990) .No.152

80- Ibid. No. 192

81-, Ibid.), No. 121.

82- S.Parpola, (1987), Op.cit., 128:18

83- F.M.Fales and J.N.Postgate, Imperial Administrative Records , Part II (Helsinki, 1995)No 172 .

84- S.Parpola, Op.cit 1987, .No. 128.

85- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001)

No.8.

86- F.M.Fales and J.N.Postgate, Imperial Administrative Records , Part II ,XI (Helsinki, 1995) No 105.

87-Ibid. No.93.

88- H. Hunger, Astrological Reports to Assyrian Kings, VIII (Helsinki, 1992) No. 297:1-2.

89- S. Parpola, Op.cit. No. 30.

90- S. Parpola, Op.cit. (1993) No. 297.

91-Ibid. No.388

92- M.Dietrich, The Babylonian Correspondence of Sargon and Sennacherib XVII (Helsinki, 2003) No. 43

93- Andreas Fuchs and S.Parpola, The correspondence of Sargon II, part II XV(Helsinki, 2001) No.9.

94- S.Parpola, " Assyrian Library Records" , JNES 42(1984) 11.

الجبوري ، علي ياسين ،" مكتبة اشوربانيبال: الماضي والحاضر " ، اثار الرافدين ١/٣ (٢٠١٨) ص٦-٧

95- Hunger, Hermann, 1968 Op.cit., Nos, 135-136; 138-140a.

96- J.Van Dijk,Sumerische Gotterlieder, 1989, 450.

97- BM 45642 , Grant Frame and A.R. George , Loc.cit. pp. 267-269.

98- BM 28825 , Ibid. pp. 272-275.

99- Hunger, Hermann, (1968), Op.cit. No. 328, 1-18 .

100-, Ibid. No. 325, 1-3.

101- Ibid.No. 328, 1-18

102- Ibid. No. 331, 1.

103- S. Parpola, S.Parpola, Loc.cit.pp. l-29; see also F. M. Fales- J. N. Postgate Imperial Administrative Records, Part I, VII, (Helsinki 1992,) Nos. 49-56. ; Fincke, Jeanette, “The British Museum's Ashurbanipal library project”. Iraq 66 (2004): 55-60, republished in Dominique Collon and Andrew George (eds.), Nineveh. Papers of the XLIXe Rencontre Assyriologique Internationale, London 7-11 July 2003 (London, 2005).

104- F.M. Fales and J.N. Postgate, Ibid, 50:17.

105- Ibid.Nos. 49, 50, 51, 52.

106- Parpola, Simo Loc.cit.pp. 4-5.

١٠٧- الجبوري ، علي ياسين ،" مكتبة اشوربانيبال: الماضي والحاضر " ، اثار الرافدين ١/٣ (٢٠١٨) ص٩

See also, Fincke, Jeanette (2004) .Loc.cit. ;Parpola, Simo , Loc.cit.p.6.

108- F.M. Fales and J.N. Postgate, Op.cit.Nos. 49-56; see also, Parpola, Simo, Loc.cit. p 6.

109- M. Dietrich , Op.cit. No.201.

110-Hunger, H, Op.cit. pp.20ff; 317-347 ; " Neues von Nabû-zuqup-kēnu" ZA 62(972) pp.99ff; Weidner, "Die astrologische Serie Enûma Anu Enlil" AfO 14(1941-44)p.178.

111- Late Babylonian Astronomical and Related Texts , Copied by Strassmaier, Prepared for Puplication by A.J.Sachs , with the Cooperation of J.Schaumberger, 1564, r. 7

قارن . GIŠDA *paraṭ anûti* (RAcc. 79:r.44)

قارن **مع** GIŠZU *ša liq-ti* " لوح كتابة مع إقتباس " (Ach. Supp. 2 , Istar 72:9) .

112- F.Kocher ,Die Babylonisch-Assyrische Medizin in Textenund Untersuchungen, 201: r.44.

1**13**- F.R.Kraus, Texte zur Babylonischen Physiognomatik (=AfO Beiheft 3). Texts No. 24:r.14.

114- Parpola, S, Loc.cit. pp.8-10.

115- F.M. Fales and J.N. Postgate, Op.cit. , No. 49, II; 5'-6' ; rev. II: 19-21

116- Ibid. No.50, I: l7'-19'

117- Ibid. No.5l, II : l'-3.

118- Ibid.No.50,iii:5-6.

119- Ibid. No.50,i:19

120- Parpola, Simo Loc.cit.pp. 1-29.

121- S. Parpola, Letters from Assyrian Scholars to the Kings Esarhaddon and Ashurbanipal(Neukirchen-Vluyn(1983) No . 318 ; 331 .

122- S. Parpola, Op.cit. No.l0l : 8.

123- Ibid. No. 384 rev. l-2 .

124- Hunger, Hermann, Op.cit. Nos. 296, 297 ; 312

١٢٥- وردت الواح الكتابة الخشبية في معبد إي – باببار من السنة العاشرة لحكم نابوبلاصر الى السنة الاولى لاحشويرش . الغرض الرئيس لاستخدامها هو :

١-تدوين الحسابات للقرابين ، التموين ،، اعمال زراعية (العشر ، وايجار الحقول) ، بذور الحنطة ، الأغنام ومن المحتمل المواشي ، اصدار *tēlītu* واستلام *erbu* للفضة والذهب ، ومن المحتمل معادن أخرى كالحديد والبرونز وكذلك الصوف ، ايجار الملاك ، والقروض لمخزون المعبد

٢-التسجيل للعبيد ، العمال ، والقائمين على انجاز الاعمال الكهنوتية (وقف كهنوتي) *isqēti* ؛ وفعلا لدينا إشارة بهذا المعنى *lē'u ša isqēti* من الوركاء . ، الأدوات الطقسية . واغراض أخرى لالواح الكتابة الخشبية ، محتمل الرسائل وتوثيق البضائع المؤتمنة لدى التجار *tamkāru* للبحث عن أسواق أخرى *harrānu* كما وردت إشارة *lē'u ša harrāni* في نص

من بابل ، والمجال المهم هو الملاحظات الإدارية في المعبد ، عقود ووثائق لإجراءات المحاكم . وخارج المجال الإداري استخدمت الواح الكتابة الخشبية لتدوين النصوص الأدبية ، وعمل الأساتذة مثل الطب ، الفلك ونصوص الفأل ، والطقوس الدينية . كما انها استخدمت أحيانا كمرجع للاستشارة بها لتوضيح تفاصيل العمل ، كما انها مادة خاضعة للفحص والتدقيق عند الحاجة لمتطلبات الموظفين وخاصة عند اعداد قوائم حساب او مراجعتها . لهذا السبب من المحتمل أنها حفظت لعدد من السنوات . ينتهي تاريخ أرشيفات إي – بابيار الي السنة الثانية من حكم احشويرش . اما محتويات النصوص من السنتين الاولي والثانية من حكم ة احشويرش فتشمل سجلات لـ *tēlittu* و تخصيص لـ *šattukku* ، تأجير حقل و ماشية ، رسائل أوامر ، عقود بيع وانجازات لوقوفات كهنوتية سجل تأجير بيت ، قرض تمر وشعير ، قرض فضة وفيه ٣٦/١ للخباز كضمان ، بيع عبيد ، فضة أعطيت لـ *qipu* لبيع صوف وكذلك سجل صوف شراكة .

See, J. MacGinnis, Loc.cit. pp. 217-236 ; J.MacGinnis , Op.cit.; K.R.Nemit-Nejat, Loc.cit. pp.249-258. Bongenaar, A. C. V. M. Op.cit.; Dandamayev, M. A. , Op.cit. Nos. 7,41-5. ; Dandamayev, M. A.,An Op.cit. No. 35; Frame, G. Loc.cit. .pp. 37-86.

ISSN 2304-103X

Journal

AL- Rafedain Archaeology

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E_Mail:ali_aljuboori@yahoo.com

Vol. 4 1440 A.H./2019 A.D